تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي وعلاقته بالإيكوفوبيا لديهم
أفلام انتقام الطبيعة نموذجًا

أ.د. ريهام رفعت محمد عبد العال
جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية

Exposure of The Audience to Eco-Horror Movies and its Relationship to their Ecophobia Nature's Revenge movies as a Model

Prof. Reham Refaat Mohammad Abdelaal
Ain Shams University- Egypt

تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي وعلاقته بالإيكوفوبيا لديهم

أفلام انتقام الطبيعة نموذجًا

أ.د. ريهام رفعت محمد عبد العال

جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية

الملخص

تقدم هذه الدراسة أول توليفة من الأدبيات التجريبية حول سيكولوجية أفلام الرعب البيئي باستخدام بحث متعدد التخصصات من الدراسات الإعلامية وعلم النفس، وعلم الأعصاب والعلاج النفسي، ودراسات الاتصال، وعلم النفس الإكلينيكي، وعلم الجمال والفن.

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي وعلاقته بالإيكوفوبيا لديهم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت الدراسة نظرية الرصاصة السحرية أو الإبرة تحت الجلد ونظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية دافع الحماية ونظرية الإطار الوقائي لتطوير إطار نظري للتحقق من نوع التأثير على مشاهدي أفلام الرعب البيئي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (300) فرد، واعتمدت الدراسة على استمارة استبانة ومقياس الإيكوفوبيا كأدوات للدراسة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي ومستويات الإيكوفوبيا لديهم.

الكلمات المفتاحية: أفلام الرعب البيئي – الإيكوفوبيا- نظرية الرصاصة السحرية - الإبرة تحت الجلد - ونظرية الاستخدامات والإشباعات - نظرية دافع الحماية - نظرية الإطار الوقائي.

Exposure of The Audience to Eco-Horror Movies and its Relationship to their Ecophobia Nature's Revenge movies as a Model

Prof. Reham Refaat Mohammad Abdelaal

Ain Shams University- Egypt

Abstract

This study provides the first synthesis of the empirical literature on the psychology of Eco-horror film using multi-disciplinary research from media studies, psychology, neurobiology, psychotherapy, communication studies, clinical psychology, Aesthetics and Art.

The study sought to identify the relationship between Audience's exposure to Eco-horror Movies and its Relationship to their Ecophobia, the study belongs to the descriptive studies, and the researcher used the media survey method, This study uses the Magic-Bullet Theory, or hypodermic needle theory' , The Uses and gratifications Theory, Protection motivation theory (PMT)and the protective frame theory to develop a theoretical framework for ascertaining the type of impact on Eco-horror movie viewers , and the sample of the study was a sample of (300) and the study relied on the questionnaire form, the measure Ecophobia as tools for the study and the most important results of the study were as follows: There is a statistically significant correlation between Audience exposure to Eco-horror Movies and their levels of Ecophobia.

Keywords: Eco-Horror Movies - Ecophobia- The Magic-Bullet Theory - Hypodermic Needle Theory - Uses and gratifications Theory- Protection motivation theory (PMT) - protective frame Theory.

مقدمة:

إن أفلام الرعب البيئي كنوع أدبي هو تلك أفلام الرعب القائمة على البيئة حيث تنقلب فيها الطبيعة على الجنس البشري بسبب التدهور البيئي، أو التلوث أو الكارثة النووية، أو مجموعة من الأسباب الأخرى، ويحاول الرعب البيئي رفع الوعي الجماعي بالتهديدات الحقيقية التي ستواجه البشرية إذا لم نتوخ الحذر أكثر من الناحية البيئية، وقد ساعدت شعبية الأفلام الوثائقية القائمة على البيئة مثل الحقيقة المزعجة والساعة الحادية عشرة في تدفق سينمائي لحكايات نهاية العالم والتي كانت شائعة في الخمسينيات والسبعينيات من القرن العشرين. (Foy, et al ,2010).

كما تهدف أفلام الرعب إلى إخراجنا من حالة الرضا عن النفس من خلال إطلاق المشاعر، مثل: الرعب، والخوف، والتشويق، والاشمئزاز.(Grant, 2010)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: المدخل النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية في مدخلها النظري على أربع نظريات: نظرية الرصاصة السحرية The Magic-Bullet Theory أو الإبرة تحت الجلد Hypodermic Needle Theory، ونظرية الاستخدامات والاشباعات Uses and gratifications Theory، ونظرية دافع الحماية(Protection motivation theory (PMT ، ونظرية الإطار الوقائي protective frame Theory؛ وذلك لتطوير إطار نظري للتحقق في العلاقة بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي ومستوى الإيكوفوبيا لديهم؛ حيث إن الرسائل أو المعلومات أو القصص التي يتم سردها في الأفلام تخلق حافزًا أكثر قوة من تلك التي تم إنشاؤها في وسائل الإعلام الأخرى (Peel, 2011)؛ وذلك أن المشاهدة والسمع يعززان فهم المحتوى، ويساعدان في الاحتفاظ بالمعلومات بسهولة. وتترك الأفلام بصمات معرفية دائمة في العقل الباطن للمشاهدين حيث يستخدمون حواسًا متعددة (مثل مهارات البصر، والسمع، والتفكير في وقت واحد لاستيعاب المعلومات) التي تربط الجمهور بالشاشات، كما تُظهر المؤثرات المرئية والصوتية قيمة إضافية لرسالة الوسائط وتجعلها أكثر تأثيرًا.

وهكذا، فعندما نبدأ في تحليل قوة وسائل الإعلام وتأثيرها على المتلقي دون أدنى شك، فإن الفيلم هو الذي يتولى المناصب القيادية؛ لأن السمع والبصر متورطان في وقت واحد في عملية الاستقبال؛ بما يساهم في تشكيل الخيال (Prohászková, 2012).

ويتم استيعاب الرسائل الإعلامية كرصاصات في أذهان الجمهور السلبي في اتصال أحادي الاتجاه بواسطة الفيلم، وهو وسيط قوي حيث يجمع أفلام الرعب بين المحتوى البشع والمثير للاشمئزاز والعنيف معًا Hassan, (et al, 2009).

نظرية الرصاصة السحرية The Magic-Bullet Theory:

نظرية الرصاصة السحرية إحدى النظريات التي تتحدث عن قدرة الإعلام على إيصال أي فكرة بشكل مباشر إلي الجمهور، كما أن لها العديد من المسميات، مثل نظرية الإبرة تحت الجلد ونظرية التأثيرات تحت الجلد، تلك النظرية تم تطويرها في ثلاثينيات القرن العشرين وهى تشير إلى أن الرسائل الإعلامية لها تأثيرات قوية على الجمهور حيث إن الرسائل الإعلامية التي يتم تسليمها عبر الراديو والتلفزيون والأفلام هي في الغالب اتصال أحادي الاتجاه من المرسل إلى المتلقي، ومن ثم فإن الرسائل التي يتم توصيلها عبر هذه الوسائط تؤثر بشكل مباشر على المتلقي؛ لأنه لا يوجد اتصال ذهابًا وإيابًا، والجمهور سلبي. وتنطبق نظرية الإبرة تحت الجلد على هذه الدراسة؛ لأن مشاهدي أفلام الرعب يتلقون رسائل إعلامية من خلال اتصال أحادي الاتجاه، وتعد مشاهدة الأفلام اختيارًا ترفيهيًا شخصيًا عندما يعرض المشاهدون أنفسهم لمحتوى رعب (Neuman & Guggenheim, 2011)

.

وبالتالي من المهم دراسة طبيعة التأثير الناتج عن مشاهدي أفلام الرعب على المخاوف البيئية وأنواعه، وتعود نظرية الطلقة السحرية إلى الحرب العالمية الأولى في محاولة استخدام وسائل الإعلام والاتصال كأداة للتأثير والسيطرة في مواقف البشر وأفكارهم وسلوكهم(عبد الله ،2006)، ومما عزز أيضا فكرة تأثير وسائل الإعلام ما خلفه برنامج إذاعي عام 1983 قدمه أورسون ويلز بعنوان غزو من المريخ، وكان نتيجة هذا البرنامج خوف الملايين من الأمريكيين وإصابتهم برعب حقيقي، وبذلك ظهر اعتقاد عام بالقدرة البالغة لوسائل الإعلام في التأثير على المجتمع (العليان والطرابلسي ،2005).

وتقوم نظرية الرصاصة السحرية على وجهة النظر التي ترى أن وسائل الاتصال لها تأثير كبير وقوي على الاتجاهات والسلوكات، حيث تكون الرسائل الاتصالية كرصاصة تصل فورا إلى عقول المستقبلين أو كما تسمى أيضا بالقذيفة السحرية، وبالتالي فهذه النظرية أعطت للإعلام قوة في قدرته على التأثير، فهو يشبه من يطلق الرصاصة ليصبح من ضحية مقتلا ؛ فالجماهير هنا عبارة عن ذرات منفصلة من ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين، وهذه الجماهير مهيأة دائمًا لاستقبال الرسائل، وتمثل كل رسالة منبها قويًا مباشرًا يدفع المتلقي للاستجابة بالشكل الذي يحقق هدف القائم بالاتصال، من هذا المنظور فالجمهور مخلوقات سلبية يمكن التأثير المباشر فيهم بمجرد حقنهم بالوسائل الإعلامية (مكاوي والسيد ،2004).

نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and gratifications Theory:

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من بين النظريات الإعلامية المتعلقة بالجمهور، وتقوم على أساس أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بسبب دوافع نفسية واجتماعية، وتفترض هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع حاجات كامنة لديه، وأن دور وسائل الإعلام ينحصر فقط في تلبية تلك الحاجات

والرغبات، وتعتمد نظرية الاستخدامات والإشباعات على دوافع الاستخدامات، هي مصطلحات مُستقاة من أدبيات نظرية (الاستخدامات والإشباعات)، وتعني دوافع الاستخدام لوسيلة معينة، والإجابة عن لماذا يستخدمها الجمهور ويقبلون عليها أكثر من غيرها، وفقًا لتصنيف تلك الدوافع إلى نفعية تتعلق بالحصول على المعلومات أو طقوسية ترتبط بالتسلية والترفيه، أما الإشباعات فهو أيضا من المصطلحات المُستقاة من أدبيات نظرية (الاستخدامات والإشباعات)، ويعني الآثار التي تحدث للمستخدم بعد تعرضه للوسيلة، فإذا كانت الدوافع (قبل الاستخدام) فإن الإشباعات تحدث بعده، ويقسمها الباحثون إلى إشباعات اجتماعية وتوجيهية، وإشباعات تتعلق باستخدام وسيلة معينة وإشباعات تتعلق بمضمون رسائل اتصالية محددة (Lawrence & Palmgreen,2013) .

نظرية دافع الحماية Protection motivation Theory (PMT):

قدم روجرز Rogers عام 1975 نظرية دافع الحماية Protection motivation theory (PMT) لشرح سلوكات الوقاية من المخاطر، حيث توفر هذه النظرية إطارا لفهم الخوف وطرق محاولة الناس حماية أنفسهم من التهديدات (Norman, et al, 2015)، وتفترض نظرية دافع الحماية أن قرار الأفراد للمشاركة في السلوكات الوقائية من المخاطر يتم على أساس دافعهم لحماية أنفسهم من التهديدات، وتقترح نظرية دافع الحماية أن سعي البشر لحماية أنفسهم يعتمد على أربعة عوامل، وهي: الشدة المدركة أي التقديرات الذاتية لخطورة شيء ما، والضعف المدرك أي التقديرات الذاتية لفرصة الإصابة بضرر ما، وفعالية السلوك الوقائي الموصي به أي الاعتقاد بأن السلوكات الوقائية الموجودة فعالة في الحد من الضرر، والكفاءة الذاتية المتصورة أي الاعتقاد بأن المرء يمكن أن يأخذ بنجاح السلوكات الوقائية. (Bockarjova & Steg, 2014).

نظرية الإطار الوقائي Protective Frame Theory:

تستخدم هذه الدراسة إطار الأمان أحد أنواع الإطارات الوقائية الأربعة لنظرية الإطار الوقائي لتوفير الأساس النظري لهذه الدراسة، حيث تشير نظرية الإطار الوقائي إلى أن المشاهدين يحبون مشاهدة المحتوى العنيف والبشع وغير السار كمصدر للترفيه؛ لأنهم يعتبرون أنفسهم في مأمن من الخطر، حيث تعمل شاشة السينما كدرع واقٍ بينهم وبين المحتوى المعروض، وتحاول نظرية "الإطار الوقائي" لعلم النفس الإكلينيكي الإجابة عن السؤال: لماذا يستمتع الناس بالمحتوى العنيف لأفلام الرعب؟ وتقترح النظرية أن المشاعر السلبية توفر بعض الفوائد (التمكين والشعور بالإنجاز والتأمل) التي تثري التجربة الكلية للمشاهد إلى مستوى ممتع Andrade& (Cohen, 2007).

ويصف Apter ثلاثة إطارات وقائية (Apter, 1992, 2001)، تتمثل في(1) إطار منطقة الأمان The Safety Zone Frame: يجلب إطار منطقة الأمان الشعور بالأمان من خلال تصور أنه في الواقع لا يوجد مصدر تهديد أو مخاطرة؛ (2) إطار الثقةThe Confidence Frame : يجلب إطار الثقة شعورًا بالأمان من خلال الثقة في المهارات

الخاصة بالفرد، ومهارات الآخرين، والاعتماد على المعدات؛ (3) إطار الانفصالThe Detachment Frame : يوفر إطار الانفصال الشعور بالأمان من خلال حقيقة أن الفرد هو مجرد مراقب للتهديد أو الموقف المحفوف بالمخاطر ولا يشارك بشكل مباشر في حالة مشاهدة البرامج التلفزيونية.

وقد قدم Fokkinga وآخرون في عام 2007 مفهوم الإطار الوقائي الذي ينص على أن التهديد يتحول إلى إثارة مما يوفر المتعة للمُشاهد، ويختبر المُشاهد الموقف المخيف على أنه يمكن التحكم فيه بسبب الإطار أو الدرع الواقي حيث صنف الإطار الوقائي إلى ثلاثة أنواع أساسية، بما في ذلك "إطار الثقة Confidence Frame" الذي يتعامل مع مفهوم أن الشخص الذي يشعر بالخطر واثق من مهارته التي تم تعيينها للتغلب على الخطر ؛ "إطار منطقة الأمانSafety Zone Frame " الذي يُظهر الشخص الذي يواجه حالة تهديد ويبقيه في مستوى آمن بعيدًا عن الخطر المتوقع ؛ و "إطار الانفصالDetachment Frame " الذي يعكس بقاء الشخص منفصلاً عن التهديد ؛ يراقب التجربة الخطرة ولكنه يسعى للخروج بها من المتعة لأنه لا يوجد تفاعل بينه وخطر يمكن أن يضر بالمراقب.(Andrade& Cohen, 2007)

وفي عام 2013 طور Fokkinga وآخرون مفهوم الإطار الوقائي ليشمل أربعة أنواع من الإطار الوقائي وليس ثلاثة فقط ليشمل: (أ) إطار الانفصال The Detachment Frame، (ب) إطار منطقة الأمان- The Safety Zone Frame، (ج) إطار التحكم The Control Frame، (د) إطار المنظورThe Perspective Frame . (Fokkinga& Desmet, 2013)

ويوضح شكل (1) أنواع الإطارات الوقائية الأربعة

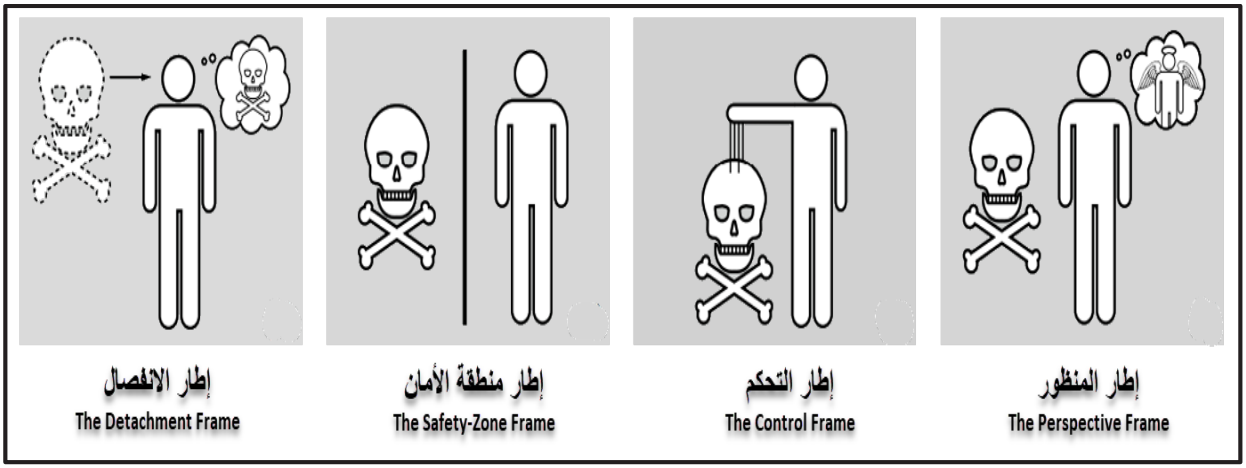

الشكل (1) أنواع الإطارات الوقائية الأربعة

Source: Fokkinga, S. F., & Desmet, P. M. A. (2013). Darker shades of joy: The role of negative emotion in rich product experiences. Design Issues, 28(4), 42-56

وقد تم إنشاء إطار الانفصال بواسطة تغيير منبهات الحوافز السلبية، وهذه الطريقة لا يواجه المستخدمون سوى تمثيل لها، على سبيل المثال بدلاً من التفاعل مع أسد حقيقي، يمكن للمستخدمين التفاعل مع رسم، أو فيلم، أو قصة أو تسجيل صوتي، وحدوث هذا الإطار هو أمر شائع في تجربة المشاعر السلبية في الفن ووسائل الترفيه، في حين تم إنشاء إطار منطقة الأمان بواسطة إبعاد المستخدمين جسديًا عن الحوافز السلبية، لذلك هم بالمعنى الحرفي أو المجازي في المنطقة الآمنة على عكس إطار الانفصال، لايزال إطار منطقة الأمان يتيح للمستخدم التفاعل مع الحافز السلبي الفعلي، ويمكن إنشاء هذا الإطار عن طريق وضع حاجز بين المستخدم والمحفز السلبي على سبيل المثال، سياج يمنع الناس من السقوط من فوق سطح منزل ، شاشة سينما أو تليفزيون كحاجز يمنع إصابة الإنسان بالضرر، بينما تم إنشاء إطار التحكم عن طريق زيادة مقدار تحكم المستخدم في التفاعل مع الحافز السلبي، وذلك من خلال المهارات والقدرات التي يمتلكها المستخدم بالفعل، ويمكن أن يرتبط هذا التحكم بالمهارات الجسدية على سبيل المثال، يكون المستخدم سريعًا أو قويًا بما يكفي لتجنب أو التعامل مع المنبهات السلبية والقدرات العقلية على سبيل المثال، يكون المستخدم ذكيًا أو مطلعًا أو مبدعًا بما يكفي لتجنب أو التعامل مع الحافز السلبي)، وأخيرًا يمكن إنشاء إطار المنظور بواسطة توفير منظور (انطباع/ مشهد) حول التآثار الأوسع للحافز السلبي مثل ربط الحافز السلبي بفضائل محددة، على سبيل المثال الاقتراب من الأسد (يؤدى إلى إثارة الخوف) ولكنه يرتبط بالشجاعة.

ثانيًا: السينما وأفلام الرعب:

لغة السينما: تعد تقنيات السينما قاعدة لغة السينما، فحركة الكاميرا وزواياها، والممثل، وحجم اللقطة، والتتابع المونتاجى، واستخدام الصوت والشكل، كل هذه التقنيات هي في الوقت نفسه عناصر لغوية في الوسيط التعبيري الذي ندعوه فيلمًا (تامر، 2016).

قد يدفع الناس في بعض الأحيان أموالاً من أجل الجلوس في قاعة سينما مظلمة (أو في حجرتهم مع إطفاء الأنوار) كي يعيشوا تجربة مرعبة ومخيفة؛ فما الذي يدفع أي شخص للقيام بذلك؟ لماذا يشاهد الناس أفلام الرعب؟ ما الفائدة التي سيجنونها من مشاهدة تلك الأفلام؟ ينقسم هذا النوع السينمائي إلى فئتين: الرعب الخارق للطبيعة، والرعب الواقعي. يتضمن الرعب الخارق للطبيعة مخلوقات تخرج عن القوانين الطبيعة، مثل: الأشباح أو الموتى الأحياء أو الكائنات الهجينة (التي تجمع بين سمات الإنسان والحيوان). أما الرعب الواقعي فلا يتضمن أي من ذلك، ويركز، عوضًا عن ذلك، على الأهوال التي تتسبب فيها عناصر الطبيعية؛ والشيء الذي يجمع أفلام الرعب في مجموعة واحدة هو تركيزها على استثارة الرعب في المقام الأول كرد فعل من المشاهدين، فلا تستثير أفلام الرعب استجابات الرعب من المشاهدين بطرق عرضية، بل تتفنن في استثارتها، وتتنوع استجابات الرعب تنوعًا كبيرًا في طبيعتها، لكنها تشمل نوعين بارزين من المشاعر السلبية، وهي: التقزز (أو الاشمئزاز) والخوف. (كوكس وليفين ،2017). وكلمة "الرعب" مشتقة من الكلمة اليونانية Phryke (بمعنى

"ارتجاف / قشعريرة Shudder") وتصف المظاهر الجسدية للرعشة والارتجاف والانزعاج (Martin, 2019). ويُعرَّف الرعب بأنه "نوع من الأدب الشعبي يركز على إثارة مشاعر الرهبة والخوف والتوتر Prohászková, (2012).

وإحدى سمات الرعب بعض الشخصيات النموذجية، مثل: مصاص دماء Vampire، و مستذئب Werewolf، وزومبي Zombie، ووحش Monster، وعالم مجنون Mad Scientist، شيطان (عفريت) Demon، وشبح Ghost، والقاتل المتسلسل Serial Killer، ومختل عقليا Psychopath، وطفل سيئ Bad Child.

ويتضمن الرعب دائمًا عنصرًا من الشر، يتم توجيهه عبر إنسان أو مخلوق أو قوة خارقة للطبيعة، والتي لديها القدرة على تغيير الأحداث وتسبب الاضطراب وعدم الاستقرار والتي يجب مواجهتها وهزيمتها (Kjeldgaard,2016)، إذا لم تكن هذه القوة بشرية أو خارقة للطبيعة (شبحية، طيفية). فهي طبيعية مثل: النباتات، والقرود، والنمل، وأسماك القرش، والطيور، والكلاب، والخفافيش، والجرذان، والنحل، والأسماك، والديدان، والتماسيح، والعناكب، والثعابين، والصراصير، كما تم توظيف الديناصورات لخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في أفلام الرعب .(Martin, 2019).

ويمكن اشتقاق بدايات نوع أدب الرعب من الأدب القوطي Gothic Literature، الذي ظهر في القرن الثامن عشر، ومع ذلك، فإن بداية الرعب مرتبطة بأعمال المؤلفين الإنجليز، الذين اتبعوا وطوروا التقليد القوطي. لقد ابتكروا شخصيات أصبحت نماذج أصلية لنوع الرعب (الوحشMonster ، مصاص الدماءVampire ، إلخ)، استنادًا إلى التقاليد التاريخية والظهور المتكرر للعناصر الخارقة للطبيعة، ويُعتبر نوع الرعب "قمة مثلث الخيال الشعبيApex of the Popular Fantasy Triangle جنبًا إلى جنب مع الفانتازيا Fantasy والخيال العلمي Science Fiction (Prohászková, 2012).

وتبقى إثارة الخوف والهلع إحدى أهداف فيلم الرعب والخوف، وهي أقدم وأقوى عاطفة، وجزء لا يتجزأ من البشر منذ بداية الزمن، وكان الخوف عادة من الظواهر المجهولة والغامضة التي لا يستطيع البشر تفسيرها، لقد نسبوا حدوث أي ظاهرة غير قابلة للتفسير إلى شخصية بشرية أو غير بشرية خارقة للطبيعة وقوة لا تقهر، وبما أن الخيال البشري لا يعرف حدودًا، فقد تم إنشاء نطاق واسع من الشخصيات النموذجية، مثل الآلهة والشياطين، والأشباح والأرواح والأشرار، والوحوش.

وربما يكون وحش الأفلام الأكثر شهرة منذ الخمسينيات فصاعدًا هو جودزيلا، Godzilla وهو زاحف عملاق يلعب دور البطولة في عشرات الأفلام من استوديوهات توهو في اليابان بدءًا من ظهوره لأول مرة عام 1954، حيث ظهر جودزيلا إلى الحياة نتيجة الإشعاع الذي خلفته التجارب النووية، وعمل بمثابة إدانة للهجوم الذري الأمريكي على هيروشيما ونجازاكي عام 1945، ورسالة واضحة إلى أنه إذا واصلنا إجراء التجارب النووية، فمن

المحتمل أن يظهر غودزيلا آخر في مكان ما في العالم مرة أخرى كنتيجة وحشية لتدمير البشرية للبيئة &Murray (Heumann, 2016).

وهكذا بدأت القصص والأساطير التي تصف قوة لا يمكن التغلب عليها بالانتشار، والتي لا تزال مستخدمة في الأدب وفروع الفن الأخرى، حيث تعتمد ثلاثة أنواع على الخوف والخيال تتمثل في الخيال العلمي Science Fiction والفانتازيا Fantasy والرعبHorror ، والتي تشكل معًا ما يسمى بالمثلث الرائع Fantastic Triangle، وهذا هو سبب تداخلهم في كثير من الأحيان (Prohászková, 2012).

ويُعد الخوف ذكاء بقاء الأجدادAncestral survival intelligence آلية وقائية تعمل بمثابة "ذكاء البقاء Survival Intelligence " في الدماغ Brain، والعقل Mind، والجسمBody . لها وظيفة تطورية قوية ومتميزة كاستجابة للتهديدات الحادة للسلامة الجسدية والنفسية. وغالبًا ما يتم معادلة الخوف بتجربة ذاتية أو شعور بالرهبة والفزع. ومع ذلك، فإن الخوف ظاهرة معقدة تُعد الفرد لمواجهة تحديات البقاء على قيد الحياة من خلال التكيف التلقائي ووظائف القلب والأوعية الدموية والهيكل العظمي والغدد الصماء جنبًا إلى جنب مع السلوك الفعلي والعمليات النفسية، بما في ذلك الانتباه، والذاكرة التي تُشكل سلسلة من التغييرات لها هدف واحد هو تجنيد الفرد من أجل تجنب الخطر في المقام الأول (Nummenmaa, 2021).

ونجد أحد الأغراض الرئيسة لفيلم الرعب هو إثارة الخوف، ولطبيعة الخوف ومسبباته تاريخ طويل في علم النفس، فالخوف يحفزنا على الهروب بسرعة كبيرة من التهديدات المحتملة للبقاء على قيد الحياة، كما أن الخوف هو أكثر المشاعر التي تمت دراستها على نطاق واسع في العلم؛ لأنه يمكن تكييفه ودراسته وملاحظته بسهولة في الكائنات غير البشرية من خلال علم النفس وعلم الأعصاب (Martin, 2019)، وتتكون استجابة الخوف من سلسلة بيولوجية عصبية وفسيولوجية معقدة تؤدي في النهاية إلى تغيير في السلوك والحالة النفسية للفرد، حيث تعمل دائرة الخوف في الدماغ على نطاقات زمنية متعددة، وهي تعمل باستمرار بتقييم شدة التهديدات المختلفة، ونجد أن اللوزة اليمنى، وهي منطقة في الدماغ، تساعد الناس على إدراك الخطر والشعور بالخوف. كما أن اللوزة تقوم بربط أي محتوى عاطفي بذاكرتنا، وتظهر الأبحاث أن اللوزة اليمنى تستجيب بشكل أقوى لصور الحيوانات الخطرة أكثر من صور الأشخاص والأشياء، وقد تفسر هذه النتائج سبب استخدام صانعي بعض أفلام الرعب للوحوش، مثل: الثعابين، وأسماك القرش، والعناكب؛ لترويع الناس، كما يتضح من شكل (2) (Mormann, 2011).

شكل (2) استخدام أفلام الرعب الحيوانات والحشرات لإثارة الرعب والخوف لدى المشاهدين

Source: John Petkovic(2018). Killer frogs and the crazy rise of animal rebellion eco-horror movies https://www.cleveland.com/entertainment/2018/03/killer_frogs_and_the_crazy_ris.html

وقد وجد الباحثون أن الخوف ينشأ دون وعي وأن اللوزة الدماغية مسؤولة عن مشاعر الخوف، ومن خلال فهم كيفية تطور الخوف لدى الأفراد تمكن العلماء من علاج الاضطرابات النفسية البشرية مثل القلق، والرهاب واضطراب ما بعد الصدمة.

في البداية، يتلقى المهاد أولاً المنبهات البصرية التي تنتقل بعد ذلك إلى اللوزة الدماغية لتحديد خطر محتمل، ينقل المهاد البصري بدوره المعلومات إلى القشرة البصرية التي تُعالج لإيجاد احتمالية تشكيل المنبه تهديدًا محتملا. إذا كان الأمر كذلك، تُنقل هذه المعلومات إلى اللوزة الدماغية وتتقلص العضلات، وتبدأ زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم (Phillips, et al, 1998).

اللوزة الدماغية أو اللوزة العصبية أو اللوزة هي جزء من الدماغ تقع داخل الفص الصدغي من المخ أمام الحصين (أو قرن آمون، والحصين جزء معقد من الدماغ، ويقوم بدور أساس في التعلم والذاكرة) حيث تشكل اللوزة الدماغية جزءا من الجهاز الحوفي Limbic system، والجهاز الحوفي جزء من الدماغ المسؤول عن استجاباتنا السلوكية والعاطفية، خاصة تلك المتعلقة بالسلوكات التي نحتاجها للبقاء، مثل: التغذية، والتكاثر، والاستجابة للقتال أو الهروب، أو ما يسمى بعملية الكر والفر، وتشارك في إدراك العواطف، والمدارك الحسية، والاستجابات السلوكية المرتبطة بالخوف والقلق وتقييمها. وهي تراقب باستمرار ورود أي إشارات خطر من حواس الإنسان وتُعدّ نظام إنذار ، ويوضح شكل (3) استجابة المخ للخوف من خلال تقييم استجابة مناطق الدماغ للخوف باستمرار عبر 363 دراسة وظيفية للتصوير بالرنين المغناطيسي، كما يأتي: (أ) أساس المخ للخوف، (ب) الخبرات الجسدية أثناء الخوف والحالات ذات الصلة؛ حيث يظهر التلوين الكثافة النسبية من الأحاسيس الجسدية الصافية خلال كل حالة شعور. (ج) رسم توضيحي لتضييق التركيز المتعمد أثناء الخوف أثناء مشاهدة فيلم رعب؛ كل نقطة

تمثل موقف التحديق لفرد واحد. خلال المواقف المحايدة أو الأقل خوفًا يتم توزيع حركات عيون المشاهدين على نطاق واسع، بينما يتم التقاط الصدمات الشديدة انتباه الجميع إلى موقع التهديد. (Nummenmaa, 2021).

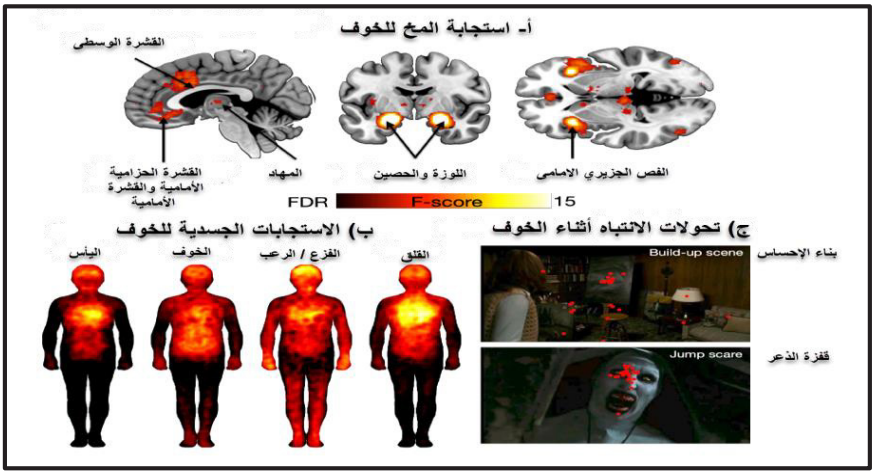

شكل (3) استجابة المخ للخوف

Source: Nummenmaa, L. (2021). Psychology and neurobiology of horror movies. Samsung Electronics Nordic AB Turku PET Centre, Turku, Finland

وهكذا، فإن فيلم الرعب هو النوع الخيالي الوحيد، الذي تم إنشاؤه خصيصًا لإثارة الخوف باستمرار وبشكل متعمد، وليس بشكل عرضي. فقد يؤدي فيلم الرعب إلى الارتجاف، وإغلاق العينين، والذهول، والشلل، والشعور بالذعر، والانسحاب، والصراخ، وزيادة معدل ضربات القلب وغيرها من الأعراض (Harris, et al ,2000).

ثالثًا: أفلام الرعب البيئي وانتقام الطبيعة:

يشهد الكوكب حاليًا أحداث مروعة أثارت مشاعر الخوف والهلع والرعب، وقد وجدت هذه الأحداث طريقها في عالم الخيال من خلال الأدب والسينما وغيرها من أشكال الفن والخطاب الشعبي؛ وقد أدت المشكلات البيئية العالمية، مثل: تغير المناخ والانقراض وغيرها من المشكلات البيئية الكارثية، وما أحدثه البشر من انتهاكات ضد الطبيعة، وكوكب الأرض على وجه الخصوص، خلال القرن العشرين والحادي والعشرين إلى المزيد من مشاعر الخوف والرعب، وهو ما ظهر من خلال ظهور أفلام الرعب البيئي.

فقد كان الرعب البيئي Eco-horror كشكل أدبي وسينمائي يطلق على النصوص الأدبية والسينمائية التي تلقى الضوء على هجوم الطبيعة على البشر كعقاب على اضطراب البيئة (Simpson, 2010)، فطالما كانت البشرية مفتونة بتدمير الأرض، وينقر الإنسان على قلب أمنا الأرض، فيطلق السموم القاتلة، ويطلق العنان للحيوانات الغاضبة؛ مما يدفع الطبيعة للثورة ضد البشر في إشارات صريحة (الطبيعة مقابل البشر .Nature vs Humans / الموت للبشر Death to Humans).

فالرعب البيئي نوع فرعي من أفلام الرعب التي تتميز بالقوى الطبيعية عادة في شكل عنصر من عناصر الطبيعة أو حيوانات أو نباتات تم تغييرها أو غضبها من قبل البشر، والتي تشكل تهديدًا على الشخصيات البشرية (Wallin & Sandlin, 2022)، وتتعدد أنواع أفلام الرعب البيئي، منها: رعب الحيوانات Animal Horror، ورعب الجسم Body Horror، ورعب انتقام الطبيعة Revenge of Nature Horror، وتقع جميعها تحت الأجنحة السوداء للرعب البيئي(Bicakci ,2022) .

إذا نظرنا إلى العدد الهائل من أفلام رعب الحيوانات وانتقام الطبيعة، يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة اتجاهات أساسية (Stiglegger,2012):

1. تبدو الحيوانات وحشية على الرغم من أنها ليست متحورة أو لم يتم تغييرها وراثيًا.
2. تُؤدى التجارب التي يجريها البشر على الحيوانات إلى طفرات في عالم الحيوان.
3. تتجمع الحيوانات في أسراب لمهاجمة البشر.

وفى هذا الصدد يوضح Fuchs "ماذا لو كانت الطبيعة تحاول العودة إلينا؟ الحيوانات كوكلاء لانتقام الطبيعة في سينما الرعب "، حيث يرسم خريطة لأفلام "الطبيعة تنتقم" في أواخر القرن العشرين، موضحًا كيف يتبع هذا النوع من سينما الرعب الحيواني قوالب سردية معقدة ذات رسائل بيئية مختلفة. حيث يتتبع خمسة أنواع من الحكايات :

(1)يغامر البشر بالدخول إلى "الطبيعة"، حيث يواجهون حيوانات برية .

(2)مواجهة شرسة بين الحيوانات والبشر .

(3)أفلام الرعب البيئية الصريحة التي تستخدم الحيوانات كأدوات للطبيعة لاستعادة النظام والتوازن الطبيعي على الكوكب، مما يعفي البشرية من المساءلة البيئية .

(4)أفلام عن الطفرات الجينية الناتجة عن أفعال الإنسان والتي تسلط الضوء على تشابك الطبيعة والثقافة .

(5) أفلام نهاية العالم الحيوانية التي تتصور عصرًا وشيكًا لما بعد الإنسان يعاني من بقايا الأفعال البشرية. (Fuchs,2018)

ولعل أشهر أفلام انتقام الطبيعة ما قدمه ألفريد هيتشكوك Alfred Hitchcock في فيلم الطيور The Birds (1963) وما قدمه استيفن سبيلبرغ Steven Spielberg في الفك المفترس Jaws (1975) حيث تثور الطبيعة غير البشرية كتذكير بالتهديد الذي تتعرض له من جانب البشر وعندما يقع البشر في خطأ النسيان فهم فقط يحكمون الكوكب بسيادة كاملة دون النظر إلى شركاء الكوكب (Rust& Soles, 2014).

وتتخيل الأفلام المتعلقة بالبيئة احتمالات أن تصبح الطبيعة متوحشة بالفعل وتنتقم من يسيئون إليها، ويرتبط الرعب البيئي عبر وسائل الإعلام (الأدب والأفلام، .....) مع مفاهيم القوطية Gothic، ورهاب البيئة

Ecophobia، والوكالة Agency وغيرها من المفاهيم. ويوضح جدول (1) مصدر تهديد البشر ببعض أفلام انتقام الطبيعة.

جدول (1) مصدر تهديد البشر ببعض أفلام انتقام الطبيعة

الفيلم	مصدر تهديد البشر
يوم النباتات المفترسة(1963) The Day of the Triffids	النباتات
الشيء من عالم آخر(1951) The Thing from Another World	النباتات
المرأة الآكلة(1958) The Woman Eater	النباتات
متجر الرعب الصغير(1986) Little Shop of Horrors	النباتات
متجر الرعب الصغير(2022) Little Shop of Horrors	النباتات
غودزيلا ضد بيلانت(1989) Godzilla vs. Biollante	النباتات
الأشجار(2000) Tree	النباتات
الحدث (2008) The Happening	النباتات
هجوم الطماطم القاتلة (1978) Attack of the Killer Tomatoes	النباتات
الطماطم القاتلة تضرب من جديد (1991) Killer Tomatoes Strike Back !	النباتات
الطماطم القاتلة تأكل فرنسا (1992) Killer Tomatoes Eat France	النباتات
عطلة نهاية الأسبوع الطويلة (1978) Long Weekend	الحيوانات
الرخويات (1988) Slugs	الرخويات
زلق (2006) Slither	طفيليات
نمو (2010) Growth	طفيليات
هجوم العلق العملاق (1959) Attack of the Giant Leeches	الديدان
شاطئ الدم (1982) Blood Beach	الديدان
رهاب العناكب (1990) Arachnophobia	المفصليات (العناكب)
القراد (1993) Ticks	المفصليات (القراد)
غرباء الأطوار ذوو ثمانية أرجل (2002) Eight Legged Freaks	المفصليات (العناكب)
عنكبوت ضخم (2013) Big Ass Spider	المفصليات (العناكب)
الخليج (2012) The Bay	القشريات

الطيور(1963) The Birds	الطيور
الطيور 2: نهاية الأرض (1994) The Birds II: Land's End	الطيور
Birdemic: الصدمة والرعب (2010)Birdemic: Shock and Terror	الطيور
البحر الأزرق العميق (1999) Deep Blue Sea	أسماك القرش
الفك المفترس (1975) Jaws	أسماك القرش
فيلم «هجوم القرش ثلاثي الرؤوس 3(2015)Headed Shark Attack	أسماك القرش
البيرانا (1978) Piranha	أسماك (البيرانا)
البيرانا(1982) Piranha II: The Spawning	أسماك (البيرانا)
البيرانا 3D (2010) Piranha 3D	أسماك (البيرانا)
البيرانا 3DD (2012) Piranha 3DD	أسماك (البيرانا)
البيرانا (1995) Piranha	أسماك (البيرانا)
قروش بحجم البيرانا (2016) Piranha Sharks	أسماك (البيرانا)
حوض أسماك الموتى (2021) Aquarium of the Dead	أسماك (البيرانا)
هُم (1954) Them	الحشرات (النمل)
إمبراطورية النمل (1977) (1977) Empire of the Ants	الحشرات (النمل)
الغزو القاتل: كابوس النحل القاتل Deadly Invasion: The Killer Bee Nightmare (1995)	الحشرات (النحل)
نحل فتاك (2002) Killer Bees	الحشرات (النحل)
محاكاة (1997) Mimic	الحشرات (الصراصير)
الجراد: الطاعون الثامن (2005)Locusts: The 8th Plague	الحشرات (الجراد)
ملدوغ (2015) Stung	الحشرات (الدبابير)
الخفافيش (1999) Bats	الثدييات (الخفافيش)
ليلة ليبوس(1972) Night of the Lepus	الثدييات (الأرانب)
خروف أسود (2006) Black Sheep	الثدييات (الخرفان)
الأخطبوط (2000)Octopus	الأخطبوطات
التمساح القاتل (1989) Killer Crocodile	الزواحف (التماسيح)
بحيرة بلاسيد(1999) Lake Placid	الزواحف(التماسيح)
بحيرة بلاسيد2(2007) Lake Placid 2	الزواحف(التماسيح)
بحيرة بلاسيد3(2010) Lake Placid 3	الزواحف(التماسيح)
بحيرة بلاسيد: الفصل الأخير(2012) Lake Placid: The Final Chapter	الزواحف(التماسيح)
زحف (2019) Crawl	الزواحف(التماسيح)
Rattlers (1976)	الزواحف(الثعابين)
المفترسات الصامتة (1999) Silent Predators	الزواحف(الثعابين)

أفاعي الأناكوندا 4: درب الدم (2009) Anacondas 4: Trail of Blood	الزواحف(الثعابين)
الضفادع (1972) Frogs	فصيلة من البرمائيات
يوم الحيوانات (1977) Day of the Animals	حيوانات متنوعة

وقد انتشرت أفلام قائمة على الرعب نتيجة زيادة معدل الكوارث البيئية التي تسبب فيها البشر بشكل مباشر وغير مباشر لوصف التيار الرئيس لأفلام الرعب البيئي التي تم إنتاجها في أعقاب أفلام الحقيقة، وهي: مزعجة(2006) An Inconvenient Truth، والشتاء الأخير (2006) The Last Winter وفيلم الحدث(2008) The Happeningوفيلم اتخذ ملجأ (2011) Take Shelter.

وفي الخطاب الأكاديمي ذكر الباحث السينمائي جون كينيث مويرJohn Kenneth Muir مصطلح الرعب البيئي مرة واحدة في كتابه "أفلام الرعب في السبعينات" عام 2002. (Barron, 2003) ثم طورت كاثرين سيمبسون Catherine Simpson المفهوم بصورة أكبر في مقالها عام 2010 "الرعب البيئي الأسترالي وانتقام غايا :الحيوانات والقومية البيئية والطبيعة الجديدة" (Simpson, 2010)، وفي عام 2013 أصدر مورفي Murphy كتاب بعنوان "القوطية الريفية في الثقافة الشعبية الأمريكية: الرعب في الغابات الخلفية (غير المأهولة) والرعب في البرية" والذى قدم فيه العلاج الأكثر شمولاً للرعب البيئي في السينما والأدب وصداه مع المخاوف الثقافية من نهاية العالم(Murphy, 2013a)، وهكذا يؤسس كتاب مورفي Murphy ومقال سيمبسون Simpson الرعب البيئي كمجال حيوي للبحث في الدراسات الأدبية والسينمائية .

لقد كانت أفلام الرعب البيئي ترهب رواد السينما منذ أن زحف مخلوق من البحيرة السوداء لأول مرة من مستنقعه في عام 1954 وذلك بفيلم Creature from the Black Lagoon 1954 أو ربما أكثر من ذلك ، منذ قيام حشد من طيور النورس الغاضبة بتفجير محطة وقود في فيلمThe Birds 1963 لألفريد هيتشكوك، وهو الفيلم الذى يعلن فيه هيتشكوك الحرب على الإنسان صراحة، فلم يكتف بعقاب الإنسان على سلوكاته المتغطرسة تجاه الطبيعة بجعله فريسة للطيور، بل ويسخر من غباء الإنسان لأنه وحتى اللحظة الأخيرة مستمر في انتهاك الطبيعة. ويبقى السؤال الذى طرحه الجمهور بعد مشاهدة الفيلم ولم يُجاب عنه صراحة، وهو: لماذا تهاجم الطيور البشر؟ تعامل الجمهور مع هجوم الطيور على أنها حبكة منقوصة الحل، متعطشين لإجابات تقليدية، مثل: أن المسئول عن هياج الطيور هي الأرواح الشريرة، أو تجارب خطيرة يجريها علماء على الطيور، أو موجات تحكم تبثها كائنات فضائية، أو أن البطل يحلم ... إلى آخره من تلك التفسيرات التي اعتادت أفلام الغموض تقديمها، فالجميع انشغل بتفسير هجوم الطيور، ولا أحد يهتم بتفسير هجوم البشر، هذا السؤال المضاد الذى أراد هيتشكوك أن يسأله الجمهور، وهو يعرف أنهم لن يفعلوا؛ لأنهم وببساطة يفكرون من منظور بنى البشر والهيمنة على الطبيعة، وفيلم عطلة نهاية الأسبوع الطويلة Long Weekend (1978) والذى يطرح

عبث زوجين بالحيوانات والمناظر الطبيعية في عطلة نهاية الأسبوع بعد أن اصطدم الزوج بحيوان كُنغر أثناء القيادة، وتأخذ عطلة نهاية الأسبوع الطويلة منعطفًا مدمرًا للزوجين بعد انتهاكهما للطبيعة والحيوانات، وفيلم الأرض الهادئة(1985) The Quiet Earth وهي قصة تحذيرية حول ما يحدث عندما تأخذ التجارب في الطبيعة منعطفات كارثية بعد التلاعب بمصدر طاقة جديد يُغلف الكوكب، ويقضي عالم بطريق الخطأ على البشرية ، وفيلم إبادة (2018) Annihilation والذى تناولت فيه الحبكة قصة عالمة أحياء ماهرة تلتحق ببعثة علمية سرية وخطيرة للغاية عقب اختفاء زوجها، حيث لا تجدي قوانين الطبيعة نفعًا ولا تنقذ أرواحًا، وذلك في منطقة وقعت فيها كارثة بيئية .

وهكذا تطورت أفلام الرعب البيئي على مر السنين ليعكس مشاعرنا الحقيقية بالذنب والقلق بشأن الأذى الذي ارتكبناه ضد الطبيعة، ناهيك عن خوفنا من العواقب التي نمر بها بالفعل(Rust& Soles, 2014).

رابعًا: جماليات أفلام الرعب البيئي (العناصر / النظريات):

أكد العديد من العلماء أن الرعب هو في الأساس وسيط قائم على الصوت(Kawin, 2012) فالصوت ذلك الباب الذي يئن تحت وطأته المشاهد، وأحد أكثر الأساليب السمعية نجاحًا والأكثر شيوعًا في الرعب هو استخدام الصوت العالي بعد فترة طويلة من الصمت ما يسمى بـ Jump Scare طفرة الرعب أو الفزع ، والتأثير السمعي الثاني الأكثر شيوعًا في سينما الرعب هو استخدام الموسيقى التصويرية.

وتشير الأبحاث إلى أن أنماط الموسيقى المختلفة يمكن أن تؤثر على الإدراك العاطفي بغض النظر عن المحتوى حيث تم تصميم بعض أنواع الموسيقى بحيث تكون غير سارة، وتخلق توترًا للجمهور Bullerjahn, & (Güldenring,1994)

وقد قامت أربعة عناصر في لغة الفيلم Film Language بدور كبير في أفلام الرعب، ليس فقط من الناحية الفنية، ولكن من خلال تطور حبكة قصة فيلم الرعب التي تتمثل في التصوير السينمائي Cinematography، وتنسيق المناظر Mise-en-Scene، والتحرير Editing، والصوت Audio Addley ,et al (2015).

في حين حدد(Park, 2018) عناصر جاذبية أفلام الرعب حيث شملت:

- تنسيق المناظرMise-en-scène : ويقصد به (ترتيب خصائص المشهد وكل ما يجب أن يحدث لجعل الصورة النهائية تبدو بالشكل الذي تبدو عليه) ويعتبره أغلب النقاد الشريك الأساس لكل من المخرج وكاتب السيناريو(السيناريست).
- تقنيات الإضاءةLighting Techniques : لخلق الغموض والتوتر والتشويق.

- التصوير السينمائي Cinematography: (لقطات متعددة مثل لقطات منظور أو تتبع أو واسعة أو مقربة أو من زاوية عالية أو لقطات ضبابية).
- التحرير(المونتاج) تركيب الصوت والصورة Editing: (لخلق معانٍ متصورة جديدة حيث يختار المونتيرEditor أفضل اللقطات من التصوير اليومي ويجمع اللقطات في مشاهد - وهي مجموعات اللقطات المرتبطة زمانيًّا ومكانيًّا- وتتابعات - وهي مقاطع من الفيلم مكونة من مشاهد من أوقات أو مواقع مختلفة لكنها تشترك في نفس الفكرة العامة - بقصد تحريك الجمهور وتوفير الإحساس بالاستمرارية).
- تأثير كوليشوفKuleshov Effect (وهو أسلوب التحرير الذي يتلاعب بالمكان والزمان؛ حيث يمكن أن تعبر نفس اللقطات عن معنى مختلف اعتمادًا على اللقطة التالية في المونتاج).
- الإطار / المحيط/ الخلفية Setting (غالبًا ما يتم تعيين أفلام الرعب في أماكن معزولة، مثل: الأكواخ، والغابات، والجبال، والصحاري، والسفن، والمنازل المهجورة؛ فهذه المساحات المنعزلة أو المغلقة على عكس المساحات المفتوحة على مصراعيها تعطي جوًا متوترًا بسبب فكرة أنه لا يمكن لأحد مساعدتك عندما تكون في الداخل. إن فكرة العزلIsolation في حد ذاتها تضفي شعورًا بعدم الارتياح لأن المشاهدين لا يعرفون ما الذي سيخرج ويهاجم الشخصية، بالإضافة إلى مشاعر اليأس لأنها توفر القليل من سبل الهروب).
- التمثيلActing : (استخدام تعبيرات الوجه ولغة الجسد لإثارة الخوف وجعل الجمهور يتعاطف مع الضحايا).
- الأصوات وأنماط الموسيقىSounds and Music Patterns : يستخدم مصممو الصوت مؤثرات صوتية مختلفة، مثل: صرخات الحيوانات؛ للتعبير عن الخوف، ولإحداث توتر عند الجمهور. والبعض يقسم الموسيقى التي تثير استجابة فسيولوجية في أفلام الرعب إلى أربع فئات رئيسة. أولاً: التنافر (النشاز/ عدم الانسجام) Dissonance وغير طبيعيةUnnaturalness ، ثانيًا: ديناميات جهارة الصوت(الإزعاج) والسرعة Speed والنبرة Pitch ثالثًا: الريبة Uncertainty والأصوات الهامسة Whispered Voicesوالصمت Silence رابعًا: ديناميات الفعل المنعكس Reflex Technique والفعل المنعكس أو رد الفعل المنعكس، وهو استجابة الجسم السريعة وغير الطوعية للمؤثرات الخارجية، التي تُستخدم في كثير من الأحيان لحماية الجسم من الأذى الفوري أو الضرر المتوقع حدوثه.

وقد حددت أطروحة علمية بعنوان الجماليات وعلم النفس وراء أفلام الرعب أن هناك ثمانية عوامل ونظريات نفسية تفسر جاذبية فيلم الرعب (Park, 2018) كما يتضح فيما يأتي:

1. **التنفيس Catharsis** : (قدم الفيلسوف اليوناني أرسطو Aristotle "التنفيس ويقصد بها العملية التي يتم فيها إطلاق العواطف السلبية نتيجة مشاهدة أفلام مخيفة، وبعبارة أخرى إن أفلام الرعب تساعد الجمهور على تطهير مشاعره العدوانية. وتعتبر نظرية نقل الإثارة Excitation Transfer theory للدكتور دولف زيلمان Dolf Zillman (1983) استمرارًا لعملية نظرية التنفيس، والتي ذكرها في مقال عن "علم نفس الأفلام المخيفة The Psychology of Scary Movies " وتقوم النظرية على أننا نستمد استمتاعنا بفيلم الرعب من الشعور بالتشويق، وقد تفسر هذه النظرية أيضًا الاستمتاع بفيلم لا يوجد فيه رعب، يتضمن استحضار التشويق، ووفقًا للنظرية فالاستمتاع مشتق من درجة التأثير السلبي المتراكم أثناء التعرض لفيلم الرعب، ومن التأثير / رد الفعل الإيجابي الناتج عن حل التهديد، وإذا لم يتم الحل ، فسيؤدي التأثير السلبي المتبقي إلى زيادة الديسفوريا Dysphoria ، يتم استبدال التشويق بالرهبة (Oliver, 1993) والديسفوريا عبارة عن "حالة من عدم الارتياح أو عدم الرضا، وفي مجال الطب النفسي قد يصاحب هذا الخلل الاكتئاب والقلق، وغالبا ما يستخدم المصطلح للإشارة إلى خلل الجنس أو كما يسمى " اضطراب الهوية الجندرية "، وهو اضطراب يمر به أشخاص لا تتوافق هويتهم الجنسية مع جنسهم الفعلي كإناث أو ذكور، وردود الفعل الشائعة لهذا الخلل يشمل الضيق العاطفي، وفي بعض الحالات يمكن أن يشمل الضيق الجسدي" (Mazaheri & Ghanbari ,2014)
2. **العقل الباطن Subconscious Mind** : يقول علماء النفس أن أفلام الرعب تفترس العقل الباطن، فمن الغريزي أن يحمي الإنسان نفسه والآخرين عندما يشعر بالخوف عند مشاهدة المشاهد المُرعبة، كما أن الموسيقى المقلقة تجعل المشاهد في حالة تأهب، على الرغم من علمه بأن تلك المشاهد ليست حقيقية، وأن الخطر على الشاشة فقط.
3. **الفضول أو حب الاستطلاع Curiosity**: وفى هذا الصدد يقول الباحث السينمائي نويل كارول Noel Carroll في مقالته لماذا الرعب؟ أن أفلام الرعب هي نتاج الفضول / حب الاستطلاع Curiosity والسحر (الجاذبية).Fascination (Carroll, 2003)
4. **الإثارة Thrill :** من خلال إطلاق مشاعر التعاطف والبحث عن الإحساس.
5. **الهروب من الواقع Escape from Reality** : على الرغم من أن الجمهور الذين يشاهدون أفلام الرعب يشعرون بالخوف، لكنهم يشاهدون هذه الأفلام لإلهاء أنفسهم عن الواقع فعندما يعيش الجمهور في عالم قد ينتهي بانفجار نووي أو كارثة أخرى في أي وقت، فإن الرعب غير المُحتمل على الشاشة يقدم له بعض الراحة.

6. **الملاءمة Relevance** : فهناك مخاوف واسعة النطاق ترتبط بالجنس البشرى، مثل: الخوف من الموت أو الخوف من المجهول، وبالتالي تتلاءم هذه المخاوف مع طبيعة الجنس البشرى، وبعض المخاوف ترتبط بثقافات محددة. وبالتالي لا تنعكس في أفلام الرعب؛ ففي الثقافة الصينية، على سبيل المثال، لا توجد كائنات مثل مصاصي الدماء، وهو ما انعكس على ندرة إنتاج أفلام الرعب المرتبطة بمصاصي الدماء في السينما الصينية.
7. **عدم الواقعية Unrealism :** يدرك الجمهور أن ما يشاهده على الشاشة ليس حقيقيًا، حيث تؤكد بعض تقنيات صناعة الأفلام، مثل الزوايا المتعددة للكاميرا والمسارات الصوتية والتأثيرات اللاحقة عدم واقعية بعض الأحداث.
8. **الخيال Imagination**: إن تأثيرات الخيال لها تأثير كبير أثناء مشاهدة فيلم رعب، كل مشهد في فيلم نتخيل ما سوف يمر به البطل فالصور المتحركة تُؤسر وعى الجمهور أثناء المشاهدة وتبقيه دائمًا في حالة تأهب، وأن شيئًا ما على وشك الحدوث حتى قبل تحديد لماذا يحدث هذا الشيء؟ ويوضح شكل (4) عوامل ونظريات نفسية تفسر جاذبية فيلم الرعب.

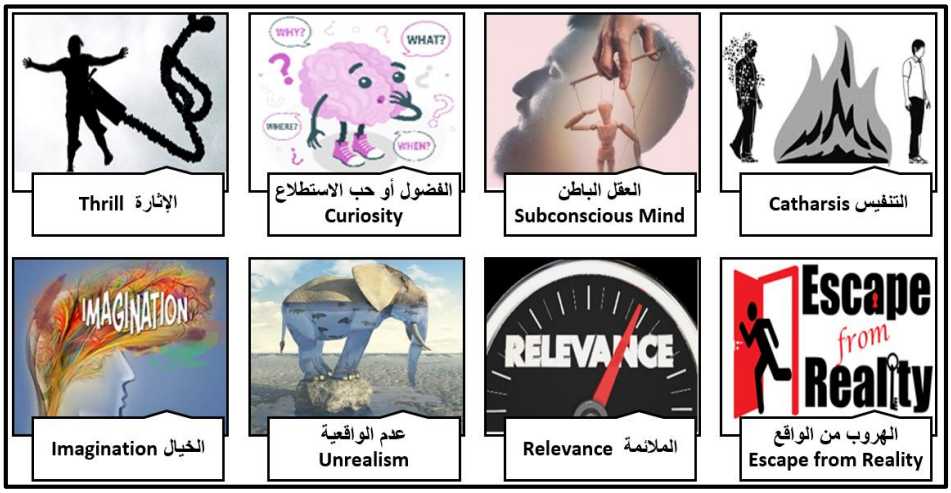

شكل (4) عوامل ونظريات نفسية تفسر جاذبية فيلم الرعب – اعداد الباحثة –

في حين ربط Park بين نظرية الجشطالت وإدراك الجمهور لمشاهد أفلام الرعب حيث يدرك الإنسان الأشياء في كليتها بدلاً من إدراكها كأجزاء، ويعيد الدماغ ترتيب تلك الأشياء بصريًا لفهمها، فيما يُعرف "الكل أكبر من مجموع أجزائه" فمثلا إذا كان مشهد ما يصور فتاة على قمة مبنى والمشهد التالي يُظهر الفتاة مستلقية في الشارع، فإن الجمهور يستنتج تلقائيًا سقوط الفتاة من المبنى؛ فلم ير الجمهور سقوط الفتاة ولكن وفقًا لنظرية الجشطالت فإن عقولنا تملأ المعلومات المفقودة. (Park, 2018)

بينما حدد Walters ثلاثة عوامل أساسية تمثل جماليات أفلام الرعب، والتي تتمثل في التوتر Tension والملاءمة Relevance وعدم الواقعية(اللاواقعية) Unrealism، (Walters, 2004) وأخيرًا حدد Fu أربعة عوامل أساسية تمثل جماليات أفلام الرعب: اللون Color والوقت Time والمكان Space والصوت Sound (Fu, 2016).

خامسًا: دوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي:

من موجة الأدب القوطي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر إلى أفلام السلاشر (التقطيع) Slasher Movies في الثمانينيات من القرن العشرين - تلك الأفلام التي تتضمن مطاردة قاتل مضطرب عقلياً لسلسلة من الضحايا وقتلهم بطريقة عنيفة بوضوح، وغالباً بأداة حادة مثل السكين والفأس - وعلى الرغم من أن المصطلح Slasherقد يطلق عامة على أي فيلم رعب يحتوي على قتل، إلا أن محللي هذا النوع وضعوا خصائص تميزه Slasher Movies من غيره من أنوع الرعب الفرعية مثل الإثارة النفسية (Petridis, 2014).

لقد كان للرعب مكانة مربحة في صناعة الترفيه، وبعضها حقق إيرادات بمئات الملايين من الدولارات وفي هذا الصدد ذكر Shrier دوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي في دراسة بعنوان "وحوش الوسائط: استكشاف الخوف والمتعة في الفيلم لماذا من السهل على أفلام الرعب أن تنجح مع الجماهير؟ " حيث تمثل هذه الدوافع (Shrier, 2020).

- **الخوف مقابل المتعة**: فعلى الرغم من أن الخوف أمر بيولوجي إلا أن المتعة عند مشاهدة أفلام الرعب يتحول إلى شيء يبحث عنه الجمهور.
- **القدرة على التنبؤ يخفف من الواقعية**: حيث يسعى العديد من أفلام الرعب إلى خلق المزيد من الرعب الواقعي من خلال حبكة الفيلم إلا أن قدرة الجمهور على التنبؤ بالأحداث في ظروف واقعية يخفف من وطأة الرعب.
- **تكرار الحبكة**: فغالبًا ما يعتمد نوع الرعب على آليات واستعارات يمكن التنبؤ بها.
- **المجهول**: بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الاستعارات الكلاسيكية هي مظاهر الخوف البشري الجماعي من المجهول؛ والذي تم تفسيره على أنه خوف بشري فطري مثل الخوف من الظلام، والخوف من الموت الذي لا مفر منه.
- **إفساد المألوف**: على الرغم من أن الخوف من المجهول يمكن أن يفسر دوافع مشاهدة الجمهور لأفلام الرعب البيئي، إلا أنه لا يفسر كل شيء، على سبيل المثال، هناك وسيلة أخرى شائعة من دوافع البعض لمشاهدة أفلام الرعب تتمثل في تحريف البراءة وتمجيد الشر.

في حين حدد Johnston أربعة دوافع لمشاهدة أفلام الرعب تتمثل في:

- **مشاهدة الدماء**: يعكس هذا النهج الفضول حيث يهتم المشاهد بطريقة موت الضحايا، ويتميز سمات الجمهور الذين يفضلون مشاهدة الدماء بمستوى منخفض من التعاطف والخوف وزيادة الرغبة في الانتقام.
- **مشاهدة الإثارة**: يهتم المشاهد بمشاعر التوتر والإثارة التي يثيرها فيلم الرعب، ويتميز سمات الجمهور الذين يفضلون مشاهدة الإثارة بمستوى عالٍ من التعاطف والمغامرة.
- **المشاهدة المستقلة**: حيث أن هؤلاء المشاهدين مستقلون اختاروا دورًا معينًا يفترض اختبار شجاعتهم، ويتميز سمات الجمهور الذين يفضلون المشاهدة المستقلة بمستوى منخفض من التعاطف.
- **مشاهدة المشكلات**: يحب المشاهد الرعب لأنه يشعر بأنه غاضب، ويحاول تجنب مشاكل حياته من خلال البحث عن الإثارة في معاناة الآخرين، وغالبًا ما يعرّف نفسه مع الضحية بهذه الطريقة ليكشف عن عجزه (Johnston, 1995).

وفي دراسة (Martin ,2019) بعنوان " لماذا تحب الأفلام المخيفة؟ أشارMartin إلى مجموعة من العوامل التي تدفع الجمهور لمشاهدة أفلام الرعب تتمثل في:

- **التشويق :حيث يشير التشويق إلى تراكم التهديد، والتوتر الذي نشأ قبل ظهور التهديد، وفى هذا الصدد أشار (Shrier ,2020) أن التشويق يأتي من الشعور بالخوف في مكان آمن، تحقيقا لهذه الغاية، تسعى أفلام الرعب إلى تجاوز الخط الفاصل للمخاوف بشكل أكثر إقناعًا والاعتراف الدائم بأن كل شيء مزيف.**
- **الفروق الفردية للاستجابة على الرعب: وفي هذا الصدد أشار Martin إلى ثالوث الظلام أو الثالوث المظلم Dark Triad هو موضوع في علم النفس يركز على ثلاث سمات شخصية تتمثل في النرجسية، والمكيافيلية، والاعتلال النفسي.**
- **البحث عن الإحساس: ووفقًا لـ (Zuckerman ,1994) فإن البحث عن الإحساس هو البحث عن أحاسيس وخبرات وتجارب متنوعة وجديدة، والاستعداد لتحمل مخاطر جسدية واجتماعية وقانونية ومالية من أجل خوض هذه التجارب.**
- **التعاطف: مفهوم متعدد الأبعاد تم تعريف مكوناته بطرق مختلفة، ولكنها تنعكس بشكل عام في مكونين؛ مكون معرفي يتمثل في أخذ وجهة النظر، ومكون عاطفي يتمثل في التعاطف والاهتمام بالآخرين.**

- الحاجة للتأثير: يفسر هذا العامل تفضيل أفلام الرعب والتمتع بها، ويتم قياس الحاجة إلى التأثير Need for Affect (NFA)عبر استبانة تتألف من جزأين فرعيين: الميل إلى الاقتراب والميل إلى الانسحاب؛ فالجمهور الذي يفضل تجربة الأفلام الحزينة يشعر بمزيد من المتعة لإشباع الحاجة للتأثير عند مشاهدة تلك الأفلام.
- سمات الشخصية الأخرى: وتشمل سمات الشخصية الخمس الكبرى (الانفتاح، والضمير اليقظ، والقبولية، والانبساط، والعُصابية) وسمات الشخصية المظلمة التي تعبر عن بعض الجوانب الشريرة وتتمثل في (المكيافيلية والنرجسية والاعتلال النفسي والسادية (بالإضافة إلى أسلوب المواجهة القمعي والذي يشير إلى قمع التأثير السلبي الناجم عن الضغوطات وأساليب مواجهة الضغوط (خليفة وآخرون،2011)
- الفروق بين الجنسين: فالذكور يستمتعون بالأفلام المخيفة أكثر من النساء وهم أقل خوفًا من الإناث، ويستخدمون وسائط الرعب أكثر، ويظهرون تفضيلاً أكبر لوسائل الرعب المخيفة.
- الصحة العقلية: إن استجابة الشخص العادي لفيلم الرعب هي الخوف والقلق، وفى بعض الأحيان نجد أن التعرض لأفلام الرعب يمكن أن يؤدي إلى إجهاد غير طبيعي أو ردود فعل تتطلب تدخلًا نفسيًا وهي حالة تسمى العصاب السينمائيCinematic Neurosis ؛ ويمكن اعتبار العُصاب السينمائي شكلاً من أشكال الأزمة النفسية التي تشكلت من خلال التعرض لسرد فيلم حيث يتم فحص بنية أفلام الرعب من منظور نظرية الصدمة، ونظرية السرد، ونظريات اضطراب الشخصية الحدية (Ballon& Leszcz ,2007)
- تطور مشاعر الخوف عبر مراحل النمو: حيث يعبر الأطفال مند مراحل النمو المبكرة عن خوفهم من الرعب كما يفعل الكبار، وهم أيضًا يستمتعون بالرعب مثل الكبار، ويقل الخوف ويزداد الاستمتاع بأفلام الرعب كلما تقدم الإنسان بالعمر.
- التأقلم: نظرًا للعواقب النفسية الضارة المحتملة للتعرض لمحفزات مخيفة فقد تم استخدام طريقتين للتأقلم بشكل عام، الطريقة الأولى: تتمثل في الاستراتيجيات غير المعرفية، وهي تلك التي لا تتضمن معالجة المعلومات اللفظية والتي قد تتضمن إزالة الإحساس بالخوف (التعرض التدريجي لمحفز الخوف)؛ والطريقة الثانية: تتمثل في الاستراتيجيات المعرفية التي يتم من خلالها تشجيع الأفراد على التفكير في مصدر خوفهم كوسيلة للتعامل مع الحافز غير السار(الخوف).

سادسًا: الإيكوفوبيا:

تعددت التعريفات الخاصة بالفوبيا حيث أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي إلى أن الفوبيا "خوف متواصل أو دائم أو غير معقول من موضوعات محددة أو أنشطة أو مواقف معينة تسمى بالمنُبه الرهابي وينتج عنه رغبة ضاغطة لتجنب هذا المنُبه ويؤدى عادة إما إلى تجنبه وإما إلى تحمله مع درجة الفزع أو الرهبة منه " (محمد،2000).

والخوف من المشاعر النفسية التي قد تهاجم الفرد بسبب معروف، أو معقول، أو لأسباب بسيطة، أو دون أسباب محددة، والخوف العام أو المجهول أكثر خطورة من الخوف المعروف أسبابه، كما أن الخوف ظاهرة طبيعية طالما كانت له أسباب تبرره، والإنسان يخاف من التعرض للمواقف التي تهدد حياته كالتعرض للوحوش الضارية أو الإصابة بالأمراض المعدية.

ومن أشهر المخاوف المرضية الخوف من الظلام، الخوف من المرتفعات ، الخوف من الأماكن الضيقة ، الخوف من الألم ، الخوف من المطر ، الخوف من الغيوم ، الخوف من الرياح ، الخوف من الغبار، الخوف من الجفاف ، الخوف من الفيضانات ، الخوف من الضوضاء العالية الخوف من الأعاصير والعواصف ، الخوف من الفضاء الخارجي، الخوف من اللانهاية ، الخوف من الظواهر الكونية ،الخوف من النيازك ، الخوف من المذنبات ، الخوف من الرعد والبرق، الخوف من الشمس، الخوف من القمر ،الخوف من البرودة الشديدة أو الجليد أو الصقيع ، الخوف من الضباب ، الخوف من النجوم ، الخوف من البحر والأمواج، الخوف من الخراب ، الخوف من الانفجارات الذرية والأسلحة النووية ، الخوف من المقابر وشواهد القبور ، الخوف من الدفن حيًا ، الخوف من الموت ، الخوف من الجحيم ، الخوف من الشياطين ، الخوف من الأشباح و البَعابِعُ ، الخوف من العدوى.

ومن أشهر المخاوف المرتبطة بالكائنات الحية (الخوف من الجراثيم والطفيليات والديدان الطفيلية والحيوانات البرية والطيور والنحل والنمل والخفافيش والفئران والزواحف والحشرات والعناكب والزهور والأشجار والمناطق المشجرة المظلمة).

إن إحدى نتائج ندرة تجارب البشر مع العالم الطبيعي هو ظهور ما يسميه الباحثون الإيكوفوبيا، والذى تتعدد مسمياته بفوبيا البيئة أو الخوف البيئي أو الرهاب البيئي من العالم الطبيعي ، ويشرح ديفيد سوبيل David Sobel في مقاله "ما وراء الخوف من البيئة" ، أن الإيكوفوبيا نوع غريب من الفصام؛ حيث ينفصل الأفراد عن العالم خارج أبوابهم ويرتبطون بالحيوانات والنظم الإيكولوجية المهددة بالانقراض من خلال الوسائط الإلكترونية، ويواصل Sobel توضيح أن البشر منذ مراحل نموهم الأولى يتعرضون لقضايا بيئية مخيفة في سن مبكرة، ولا يتم منحهم الفرصة لتطوير علاقات وثيقة مع الطبيعة. وهو ما أكده (Hung, 2008)، ويستكمل Sobel " إذا أردنا أن يزدهر الإنسان فلنسمح لهم بحُب الأرض قبل أن نطلب منهم أن ينقذوها". (Sobel, 1996).

فوبيا البيئة "الإيكوفوبيا Ecophobia "كلمة مشتقة من مقطعين Eco + Phobia أما المقطع الأول Eco مشتق من الكلمة الإغريقية Eikos والتي تعني البيت أو مكان الإقامة حيث تفرعت Eco من كلمة الإيكولوجيا Ecologyكفرع علمي من البيولوجيا في أواخر القرن التاسع عشر في سياق التشعب المتزايد للتخصصات المعرفية الناجمة عن الثورة العلمية وتوالي اكتشافاتها في الميادين كافة، وقد ابتكر هذا المصطلحَ العالم الألماني أرنست هايكل في عام 1886 مستخدمًا الكلمة الإغريقية oikos "منزل الأسرة"، ونَقَلَ الدلالة إلى "منزلنا الأرضEarth-Household "، وكانت الإيكولوجيا تعني عنده دراسة العلاقات التي تربط داخليًّا بين أعضاء كوكب الأرض، وفي عام 1909 استخدم عالم البيولوجيا البلطيقي ياكوب فون يوكسكل لأول مرة مصطلح بيئة Environmentالتي تعني الوسط المحيط بالكائن الحي، فأصبحت الإيكولوجيا العلمَ الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الكائن الحي وبيئته، ويتخذ هذا العلم المنظومة الإيكولوجية الكوكبية (الأرض ككل) والمنظومات الإيكولوجية الجزئية التي تتكون منها موضوعًا لها ، ويُعرَّف بـ"المنظومة الإيكولوجية Ecosystem "أنها مجتمع من الكائنات الحية وبيئتها المادية يتفاعلان كوحدة إيكولوجية متكاملة غير قابلة للاختزال، أما المقطع الثاني Phobiaفوبيا وهو الخوف أو الهلع أو الرهاب وبالتالي فإن الإيكوفوبيا تعنى:

1. خوف الإنسان من المنزل (البيئة بمفهومها العام).
2. شعور الإنسان بالعجز لمنع التغيير البيئي الكارثي، نهاية العالم Apocalypse (Fisher, 2017)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت أفلام الرعب البيئي:

- دراسة Simpson (2010) بعنوان " الرعب البيئي الأسترالي وانتقام غايا: الحيوانات والقومية البيئية والطبيعة الجديدة" والتي تناولت معالجة أفلام انتقام الطبيعة كنمط من أنماط أفلام الرعب البيئي خلال الثلاثين عامًا الماضية وأبرزت الدراسة قدرة الحيوانات التي تم تصويرها في التكيف من أجل البقاء.
- دراسة Grant (2010) بعنوان" صرخات على الشاشات: نماذج الرعب" واستعرض الباحث لمحة تاريخية عامة عن الجذور الثقافية لأفلام الرعب، وشعبية أفلام الرعب والهدف من مشاهدة أفلام الرعب والمتمثلة في إخراج الانسان من حالة الرضا عن النفس في العالم اليومي، من خلال إطلاق المشاعر السلبية مثل الرعب والخوف والتشويق والاشمئزاز، وكيفية مخاطبة أفلام الرعب المخاوف.
- دراسة Foy, et al (2010) بعنوان "لقد جاء من كوكب الأرض: الرعب البيئي وسياسات ما بعد الحركات البيئية في فيلم الحدث" وأشار الباحثون إلى أن أفلام الرعب البيئي هي أفلام رعب تنقلب فيها الطبيعة على الجنس البشري بسبب التدهور البيئي، وأن الهدف الأساسي للأفلام الرعب البيئي هو رفع الوعي

الجماعي بالتهديدات الحقيقية التي ستواجه البشرية إذا لم نأخذ بمبدأ الحذر أكثر من الناحية البيئية، وتناولت الدراسة فيلم الحدث (2008) The Happening كمثال لانتقام النباتات من البشر.

- دراسة (2013b) Murphyبعنوان " لماذا لا تحاربنا البرية؟ الرعب البيئي الأمريكي ونهاية العالم" وأشارت الدراسة إلى كتاب الربيع الصامت لراشيل كارسون الصادر عام 1962؛ والذي يُعد أكثر الأعمال تأثيرًا في مجال الدفاع عن البيئة، ثم انتقلت الدراسة إلى أفلام الرعب البيئية الأمريكية التي تم إنتاجها بين الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي لتتوافق مع رسالة كارسون في الدفاع عن البيئة.
- دراسة (2014) Rust& Soles بعنوان " مجموعة الرعب البيئي: العيش في خوف، العيش في حالة من الرعب، قريبًا جدًا سنموت جميعًا" واستهدفت الدراسة مناقشة كيف تطور الخيال الجماعي من خلال الأدب والسينما وأشكال الفن الآخرى لعرض نهاية العالم وانتقام الطبيعة بسبب التهديدات البشرية لكوكب الأرض من خلال النظر في أفلام الرعب البيئي عبر مجموعة من السياقات التاريخية ووسائل الإعلام.
- دراسة (2014) Tidwell بعنوان " داخل الطبيعة الوحشية: الرعب البيئي لما بعد الإنسان والمادية الجديدة بفيلم Parasite لميرا غرانت" تناولت الدراسة مدخل لأفلام الرعب البيئي ثم تطور أفلام انتقام الطبيعة واستعرضت بعض أفلام انتقام الطبيعة مثل الضفادع(1972) Frogs ، عطلة نهاية الأسبوع (1978) Long Weekend، الحدث (2008) The Happening، الخليج (2012) The Bay.
- دراسة (2015) Addley et al بعنوان " تقنية تأثير الرعب من خلال تطبيق لغة الفيلم على أربعة أفلام رعب " استهدفت الدراسة التعرف إلى لغة الفيلم في أربعة أفلام رعب تم إنتاجها في عامي 2007 و2008، وقد تم اختيار أفلام الرعب الأربعة بناءً على معيارين للاختيار (شباك التذاكر والاستبانات) وتوصلت الدراسة إلى أربعة مكونات تؤثر على الجمهور بشكل كبير ليس فقط من الناحية الفنية ولكن أيضًا يمكن أن تؤثر على تطور حبكة قصة فيلم الرعب، وهي التصوير السينمائي، والمشهد الموسيقي، والتحرير، والصوت.
- دراسة (2016) Fu بعنوان " جماليات أفلام الرعب: كيف يثير اللون والوقت والمكان والصوت الخوف لدى الجمهور" أشارت الدراسة إلى دور الصوت والإضاءة والتوقيت والحركة والألوان والعلاقات المكانية في إثارة استجابة الخوف لدى الجمهور والتي يمُكن تطبيقها على الشاشة والتأثير على الحالة المزاجية للجمهور.
- دراسة (2016) Heimdahl, et al بعنوان "تحليل عمل الكاميرا في أفلام الرعب " استهدفت الدراسة التعرف إلى تحليل عمل الكاميرا من خلال استعراض حجم اللقطة وحركة الكاميرا وزاوية الكاميرا، والعثور

على المميزات التي يمكن استخدامها كمرجع في البحث المستقبلي لإعادة إنتاج عمل الكاميرا المناسب في أفلام الرعب.

- دراسة Park (2018) بعنوان " الجماليات وعلم النفس وراء أفلام الرعب" استهدفت الدراسة عرض دور علم الجمال وعلم النفس وراء أفلام الرعب والأساليب المختلفة التي ابتكرها صانعو الأفلام لجذب الجمهور للاستمتاع بأفلام الرعب، والدراسات النفسية لشرح كيفية التأثير النفسي والجسدي للأفلام الرعب.
- دراسة Gordin (2019) بعنوان " الرعب الأخضر: استخدام الموضوعات البيئية في سينما الرعب الأمريكية الحديثة" وهي أطروحة علمية تناولت الموضوعات البيئية الموجودة في وسائل إعلام الرعب الأمريكية المعاصرة، وقد تم تحليل نقدي لعدد (12) فيلما سينمائيا، تلك الأفلام التي نالت استحسان النقاد وتشترك كل منها في فرضية واسعة النطاق تتمثل في إساءة البشرية الجماعية للعالم الطبيعي وأن البيئة في حد ذاتها لا تشكل تهديدًا بقدر ما يمثله البشر للطبيعة عندما يتعلق الأمر بالبقاء على قيد الحياة.
- دراسة Martin (2019) بعنوان " لماذا تحب الأفلام المخيفة؟ استهدفت الدراسة مراجعة البحوث التجريبية للاستجابات النفسية لأفلام الرعب، وحاولت الإجابة عن لماذا يحب الجمهور الأفلام المخيفة؟ وقام الباحث بمراجعة للبحوث التجريبية للتعرف إلى الاستجابات النفسية لأفلام الرعب، على الرغم من مرور قرن من صناعة أفلام الرعب والترفيه.
- دراسة Shrier (2020) بعنوان "وحوش الوسائط: استكشاف الخوف والمتعة في الفيلم" استهدفت الدراسة الإجابة عن سؤال ما الذي يجعل الرعب ممتعًا للغاية؟ وتم استعراض وجهات نظر مستوحاة من علم النفس وعلم الأحياء ونظرية الأفلام، وتحديد الخصائص التي تميز أفلام الرعب على أنه "حاجب ضعيف Low Brow " أو "يمكن التنبؤ به Predictable" لأنه يسمح بتكرار نفس نوع الوحوش والاستعارات النموذجية لمعالجة أكثر المخاوف البشرية عمقًا حيث يُعد تكرار الخطوط والرموز المتشابهة أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على الخيال، وفي نهاية المطاف أكدت الدراسة أن أفضل أفلام الرعب هي تلك التي تخاطب الكثير من مخاوف البشر دفعة واحدة بطرق جديدة ومبتكرة.
- دراسة Nummenmaa (2021) بعنوان "علم النفس والأعصاب لأفلام الرعب" تغطي هذه الدراسة الجوانب العصبية والنفسية للخوف والقلق من منظور صناعة أفلام رعب فعالة، تبدأ الدراسة بالآليات البيولوجية لاستجابة الخوف، ثم تناقش التقنيات والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتوليد خوف مُحاكى للخبرات في الأفلام، وبالتالي لا يتعرض جمهور الأفلام في الواقع لتهديدات حقيقية.

- دراسة(2021) Gong & Zhang بعنوان "مراجعة الصوت في فيلم الرعب" أشارت الدراسة إلى أن فيلم الرعب هو فن حسي، وكواحد من وسائل التعبير عن هذا الفن الحسي، فإن الصوت له مكانة لا غنى عنها في هذا الفن، وإنه غالبًا ما يستخدم التحليل النفسي الصوت لتخويف الجمهور، فهو لا يسهم فقط في تطوير القصة، ولكنه يستجيب أيضًا لعلم نفس الجمهور، ويتعاون مع المؤثرات المرئية لجعل الجمهور يبني التوقعات والخوف.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الإيكوفوبيا:

- دراسة (1996) Sobel بعنوان " ما وراء الإيكوفوبيا: استعادة القلب في تعليم الطبيعة" تناقش الدراسة الفخ الذي يأتي بنتائج عكسية نتيجة الاعتماد على تدريس المشكلات البيئية للأطفال من خلال الفصول الدراسية فقط، وتقترح الدراسة ممارسة الأنشطة بما يتناسب مع أعمار المستهدفين لربط البشر بالطبيعة والقضاء على الإيكوفوبيا.
- دراسة (2010) McKnight بعنوان " التغلب على الإيكوفوبيا وتعزيز التعاطف البيئي من خلال السرد في الأدب العلمي للأطفال" تستهدف الدراسة تطوير التعاطف البيئي وحب الطبيعة والقضاء على الإيكوفوبيا من خلال كتب أدب الأطفال التي تستخدم السرد لنقل المشكلات البيئية.
- دراسة (2010) Hung بعنوان " التربية من أجل الإيكوفيليا من خلال الطبيعة " الغرض من هذه الدراسة استكشاف مفهوم الإيكوفيليا وإسهاماتها في التعليم وعلاقتها بالإيكوفوبيا "رهاب البيئة" وتجادل الدراسة بأن الايكوفيليا يجب أن تحل محل رهاب البيئة وأن تكون هدفا من أهداف التعليم.
- دراسة (2012) Strife بعنوان " المخاوف البيئية للأطفال: التعبير عن الإيكوفوبيا " استهدفت الدراسة دراسة المخاوف البيئية للأطفال من خلال التعبير عن مشاعر الأطفال حول المشكلات البيئية، حيث كشفت النتائج أن 82 ٪ من الأطفال أعربوا عن الخوف والحزن والغضب عند مناقشة مشاعرهم حول المشكلات البيئية، والمستقبل المروع والتشاؤمي حول حالة الكوكب.
- دراسة (2016) Estok بعنوان " الإيكوميديا و الإيكوفوبيا " أشارت الدراسة إلى أن هناك حاجة مُلحة للمزيد من الدراسات حول العلاقة بين الإيكوميديا و الإيكوفوبيا ؛ وذلك لقصور دراسات الإيكوميديا في تناول الإيكوفوبيا. فعلى الرغم من تشبع الوسائط الشعبية بالرسائل حول القضايا البيئية من ارتفاع درجات الحرارة العالمية، وزيادة الممارسات غير المستدامة فإنه لم يتم معالجة الإيكوفوبيا بشكل رئيس، فقد تخفف الوسائل الإعلامية المشكلة البيئية إلى درجة أن المفاهيم المجردة المهمة تكون غير واضحة، وبالتالي تمنع الناس من رؤية الروابط الرئيسة.
- دراسة (2022) Al-Sammarraie& Baha بعنوان " الوعي الإيكولوجي مقابل الخوف البيئي من نهاية العالم في رواية مارغريت أتوود (عام الفيضان)، تركز الدراسة على نهاية العالم والخوف البيئي كدافع

للوعي البيئي، فهناك علاقة واضحة بين الرهاب البيئي المروع والوعي البيئي، حيث شجعت رواية عام الفيضان القراء على تنمية الوعي البيئي، وتعزيز حاجة الإنسان إلى بيئة مثالية من خلال وقف استغلال الطبيعة بطريقة سلبية.

مشكلة الدراسة:

حظيت أفلام الرعب باهتمام بالغ ومتزايد في العقدين الأخيرين حيث أصبحت صناعة رابحة بكل المقاييس نظرا لكثرة مشاهديها، وقد تناول Ailise Bulfin عام 2017 مفهوم بنية المشاعر Structure of Feelingsوالذى تم تعريفه على أنه الآراء والحالات العاطفية التي يمر بها عدد كبير من الناس نتيجة التعرض لأشكال متباينة من الإنتاج الثقافي. (Bulfin, 2017)

وتأتى هذه النظرية من مجال الدراسات الثقافية حيث يُعتقد أن دراسة الثقافة الشعبية يمكن استخدامها لفهم أفضل لخبرات معيشية ملموسة (Gordin, 2019)؛ من أجل ذلك سلط العلماء في مجال الاتصال والإعلام الضوء على أفلام الرعب البيئي على وجه التحديد كإحدى وسائط الثقافة لما لها القدرة على جذب الجماهير والانخراط في مناقشة موضوعات معقدة مثل الموضوعات البيئية وما يترتب على مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي من زيادة مخاوف الإنسان من البيئة.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أكثر أنماط الأفلام التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها بقنوات القمر الصناعي نايل سات؟
2. ما أكثر قنوات أفلام الرعب يتم متابعتها لدى عينة الدراسة؟
3. ما معدل مشاهدة أفلام الرعب لدى عينة الدراسة؟
4. ما أفضل الأوقات التي تشاهد فيه عينة الدراسة أفلام الرعب؟
5. هل تناقش عينة الدراسة ما يشاهدونه بأفلام الرعب مع الآخرين؟
6. ما موضوعات أفلام الرعب التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها؟
7. ما أكثر العوامل التي تجذب عينة الدراسة لمشاهدة أفلام الرعب البيئي؟
8. ما الجماليات التي تجذب عينة الدراسة في أفلام الرعب البيئي؟
9. ما دوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي؟
10. ما الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب البيئي؟

11. ما أسباب عدم الشعور بالخوف من مشاهدة أفلام الرعب البيئي لدى البعض من وجه نظر أفراد عينة الدراسة؟
12. كم فيلمًا من أفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي تشاهده عينة الدراسة في الشهر؟
13. ما الأعراض النفسية التي تشعر بها عينة الدراسة أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟
14. ما الأعراض الجسدية التي تشعر بها عينة الدراسة أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟
15. هل اختلفت الأعراض النفسية لدى عينة الدراسة بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟
16. هل اختلفت الأعراض الجسدية لدى عينة الدراسة بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟
17. هل يبقى في ذاكرة عينة الدراسة بعض ما تشاهده بعد مشاهدة فيلم انتقام الطبيعة؟
18. ما أكثر مكونات البيئة الحية التي تثير مخاوف عينة الدراسة بأفلام انتقام الطبيعة؟
19. ما المخاوف التي يسعى أفراد عينة الدراسة إلى تجنبها في حياتهم؟
20. هل هناك ارتباط بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي(الإيكوفوبيا)؟
21. ما مستوى الإيكوفوبيا (الرهاب البيئي) التي تشعر بها عينة الدراسة بعد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟

فرضيتا الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي والإيكوفوبيا لديهم.
2. توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين من حيث (النوع/ العمر / التعليم) في تفضليهم لأفلام الرعب البيئي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى ما يأتي:

1. أكثر أنماط الأفلام التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها بقنوات القمر الصناعي نايل سات.
2. أكثر قنوات أفلام الرعب يتم متابعتها.
3. معدل مشاهدة أفلام الرعب لدى عينة الدراسة.
4. أفضل الأوقات التي تشاهد فيه عينة الدراسة أفلام الرعب.
5. مدى مناقشة عينة الدراسة ما يشاهدونه بأفلام الرعب مع الآخرين.
6. موضوعات أفلام الرعب التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها.
7. أكثر العوامل التي تجذب عينة الدراسة لمشاهدة أفلام الرعب البيئي.

8. الجماليات التي تجذب عينة الدراسة في أفلام الرعب البيئي.
9. دوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي.
10. الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب البيئي.
11. أسباب عدم الشعور بالخوف عند مشاهدة أفلام الرعب البيئي لدى البعض من وجه نظر أفراد عينة الدراسة.
12. معدل مشاهدة عينة الدراسة لأفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي شهريًا.
13. الأعراض النفسية التي تشعر بها عينة الدراسة أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.
14. الأعراض الجسدية التي تشعر بها عينة الدراسة أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.
15. مدى اختلاف الأعراض النفسية لدى عينة الدراسة بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.

16. مدى اختلاف الأعراض الجسدية لدى عينة الدراسة بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.
17. مدى بقاء بعض ما تشاهده عينة الدراسة بعد مشاهدة فيلم انتقام الطبيعة في ذاكرتهم.
18. أكثر مكونات البيئة الحية التي تثير مخاوف عينة الدراسة بأفلام انتقام الطبيعة.
19. المخاوف التي يسعى أفراد عينة الدراسة إلى تجنبها في حياتهم.
20. نوع الارتباط (طردي/ عكسي/ لا ارتباط) بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي(الإيكوفوبيا).
21. مستوى الإيكوفوبيا (الرهاب البيئي) التي تشعر بها عينة الدراسة بعد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.

أهمية الدراسة:

الأفلام السينمائية لديها القدرة بلا منازع على التأثيرات المعرفية والنفسية على جمهورها، ويمكن أن تكون تأثيراتها قصيرة أو طويلة المدى وتأتى أهمية الدراسة في إطار ما يأتي:

- الاتجاه العالمي بالبحوث القائمة على نهج التخصصات المتعددة لدراسة المشكلات المعقدة التي يصعب تفسيرها من خلال تخصص واحد؛ لذلك اعتمدت الدراسة على كشف العلاقة بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي ومستوى الإيكوفوبيا لديهم من خلال منظور عدة تخصصات في مجال الإعلام وعلم النفس، وعلم الأعصاب والعلاج النفسي، ودراسات الاتصال، وعلم النفس الإكلينيكي، وعلم الجمال والفن والتربية.

- الاهتمام العالمي بقضايا ومشكلات البيئة والنمو المتزايد في مجال انتاج أفلام السينما البيئية العالمية.
- دراسة الإقبال المتزايد من جانب الجمهور على مشاهدة أفلام الرعب البيئي بصفة عامة.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت أفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي والإيكوفوبيا المرتبطة بمشاهدة تلك النمط من الأفلام حيث لم تتطرق تلك الدراسات إلى دراسة العلاقة بين التعرض لأفلام الرعب البيئي والإيكوفوبيا.
- التعرف إلى التأثير النفسي والجسدي الذي يعاني منه مشاهدو أفلام انتقام الطبيعة من خلال التعرض لها.
- توجيه أنظار القائمين على إنتاج وصناعة السينما لإنشاء أفلام الرعب البيئي ذي محتوى أفضل وغير ضار للجمهور لأن نوع الرعب من أحد الأنواع البارزة والتي تجذب ملايين المشاهدين.
- يمكن للعلماء وطلاب الدراسات العليا في مجال السينما والإعلام الاستفادة من هذه الدراسة.

❑ التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

أفلام الرعب البيئي:

هي أفلام قائمة على إثارة الهلع والخوف حيث تنقلب الطبيعة على الجنس البشري بسبب التدهور البيئي، أو التلوث أو الكارثة النووية أو مجموعة من الأسباب الأخرى، كنوع أدبي وسينمائي يحاول الرعب البيئي رفع الوعي الجماعي بالتهديدات الحقيقية التي ستواجه البشرية إذا لم نتوخ الحذر أكثر من الناحية البيئية (Foy, et al,2010).

أفلام انتقام الطبيعة:

يطلق عليها أحيانا أفلام الطبيعة الوحشية Monstrous nature movies وهى الأفلام التي تسلط الضوء على قوة الطبيعة الوحشية وكيفية تحول الأشجار والحيوانات إلى وحوش تسعى إلى الانتقام من العالم البشري الذي أساء استغلالها. (Murray& Heumann, 2016)

الإيكوفوبيا:

الإيكوفوبيا " فوبيا البيئة" Ecophobia كلمة مشتقة من مقطعين Phobia وEco أما المقطع الأول Eco مشتق من الكلمة الإغريقية Eikos والتي تعني البيت أو مكان الإقامة حيث تفرعت Eco من كلمة الإيكولوجيا Ecology كفرع علمي من البيولوجيا في أواخر القرن التاسع عشر في سياق التشعب المتزايد للتخصصات المعرفية الناجمة عن الثورة العلمية، أما المقطع الثاني وهو الفوبياPhobia تعنى خوف الإنسان

من المنزل (البيئة بمفهومها العام) وشعوره بالعجز لمنع التغيير البيئي الكارثي واقتراب نهاية العالم Fisher, (2017).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

❑ منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة وأسلوب معالجتها تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تسعى إلى رصد تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي، والكشف عن العلاقة بين التعرض لهذا النوع من الأفلام ومستوى الرهاب البيئي (الإيكوفوبيا) ، ولم تكتف الدراسة بالوصف ولكنها سعت إلى تحليل وتفسير أهم ما توصلت إليه من نتائج، وفي إطار المشكلة التي تعالجها الدراسة وأهدافها، فإنها تعتمد منهج المسح الإعلامي الذي يعد أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة، وقد تم تطبيقه بشقه الميداني المتعلق بالجمهور، كمنهج أساس في جمع وتحليل البيانات والمعلومات كافة؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضية الدراسة.

❑ مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة "بأنه جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها" (الحيزان، 2004). وتأسيسا على ذلك فإن مجتمع الدراسة الحالية يتمثل في جميع أفراد الجمهور الذين يتعرضون لأفلام الرعب، في حين تتمثل عينة الدراسة في مجموعة الأفراد الذين يشاهدون أفلام الرعب البيئي من قنوات القمر الصناعي نايل سات بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية خلال شهري فبراير ومارس عام 2023 تلك العينة مكونة من (300) بعد استبعاد 23 استمارة نظرا لعدم استكمال البيانات. ويوضح جدول (2) خصائص العينة.

جدول (2) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن= 300)

المتغيرات الديموغرافية		التكرار	%
النوع	ذكور	174	%58
	إناث	126	%42
	المجموع	**300**	**%100**
العمر	أقل من 15 عام	28	%9,3
	من 15 عام إلى أقل من 20	54	%17,5
	من 20 عام إلى أقل من 30	65	%21,6
	من 30 عام إلى أقل من 40	76	%25,3
	من 40 عام إلى أقل من 50	48	%16
	أعلى من 50 عام	31	%10,3

	المجموع	**300**	**%100**
التعليم	مؤهل أقل من المتوسط	35	%11,8
	مؤهل متوسط	57	%19
	مؤهل فوق المتوسط	72	%24
	مؤهل جامعي	71	%23,6
	فوق جامعي (دراسات عليا)	65	%21,6
	المجموع	**300**	**%100**

❑ **أدوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة الحالية استمارة استبانة ومقياس الإيكوفوبيا.

أولا: استمارة الاستبانة:

مراحل إعداد استمارة الاستبانة:

- قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستبانة في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها وأهدافها ومتغيراتها، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم استمارة الاستبانة، وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة للعينة من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى.
- تحديد الهدف من الاستبانة: جمع بيانات حول تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي بصفة عامة وأفلام انتقام الطبيعة بصفة خاصة.
- تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولي في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة، والتي بلغ عددها (23) سؤالاً في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على (5) من الخبراء في مجال الإعلام والسينما والتربية البيئية وعلم النفس للتأكد من صدقها للغرض الذي أعدت من أجله.
- إجراء بعض التعديلات التي أشار اليها المحكمون من إعادة صياغة وحذف (3) أسئلة؛ لأنهما تكرار مع أسئلة أخرى.
- التحقق من ثبات الاستبانة من خلال إعادة التطبيق وحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سيبرمان بروان فوجد أنها تساوى 0.89.
- وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية تتكون من (20) سؤالا في أربعة محاور كما يتضح من خلال الجدول (3).

جدول (3) عدد الأسئلة بالمحاور الرئيسة وما يتضمنه كل محور بالاستبانة

المحاور الرئيسية	ما يتضمنه المحور الرئيسي	أرقام الأسئلة	العدد
المحور الأول: أفلام الرعب	(أنماط الأفلام التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها / القنوات الأكثر متابعة / معدل مشاهدة أفلام الرعب/ أفضل الأوقات لمشاهدة أفلام الرعب/ مناقشة أفلام الرعب مع الآخرين/ موضوعات أفلام الرعب التي تفضلها عينة الدراسة)	الأسئلة من 1 الى 6	6 أسئلة
المحور الثاني: أفلام الرعب البيئي	(عوامل جذب الجمهور/ جماليات أفلام الرعب البيئي / دوافع مشاهدة الجمهور أفلام الرعب البيئي / الاشباعات المترتبة على مشاهدة الجمهور لأفلام الرعب البيئي/ أسباب عدم الشعور بالخوف عند مشاهدة أفلام الرعب البيئي)	الأسئلة من 7 إلى 11	5 أسئلة
المحور الثالث: أفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي	(معدل مشاهدة انتقام الطبيعة/ الأعراض النفسية المرتبطة بأفلام انتقام الطبيعة/ الأعراض الجسدية المرتبطة بأفلام انتقام الطبيعة/ مدى اختلاف الأعراض النفسية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة/ مدى اختلاف الأعراض الجسدية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة/ بقاء ما تشاهده عينة الدراسة بعد مشاهدة فيلم انتقام الطبيعة في ذاكرتهم)	الأسئلة من 12إلى 17	6 أسئلة
المحور الرابع: الرهاب البيئي (الإيكوفوبيا)	(مكونات البيئة الحية التي تثير مخاوف عينة الدراسة بأفلام انتقام الطبيعة/ مخاوف عينة الدراسة بصفة عامة / نوع الارتباط (طردي/ عكسي/ لا ارتباط) بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي)	الأسئلة من 18 إلى 20	3 أسئلة

ثانيا: مقياس الإيكوفوبيا:

مراحل إعداد مقياس الإيكوفوبيا:

- الأساس المرجعي للمقياس: الرجوع إلى دراسات في مجال الإيكوفوبيا ومنها:

(Sobel, 1996؛ McKnight, 2010؛ Strife, 2012 ؛Estok, 2016)

- تحديد الهدف من المقياس: معرفة مستوى (الرهاب البيئي) أو (خوف الجمهور من البيئة) أو الإيكوفوبيا بعد تعرضهم لأفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي.

- تصميم مقياس الإيكوفوبيا وفقًا لطريقة ليكرت الثلاثي مكون في صورته الأولية من (27) مفردة ثلاثي الأبعاد (مرتفع / متوسط/ منخفض)
- عرض المقياس على (5) من الخبراء في مجال الإعلام والسينما والتربية البيئية وعلم النفس للتأكد من صدق المقياس في الغرض الذي أعد من أجله.
- إجراء بعض التعديلات التي أشار اليها المحكمون وحذف مفردتين لأنهما تكرار مع مفردات أخرى.
- التحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق وحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سيبرمان بروان فوجد أنها تساوى 0.91
- وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (25) مفردة حيث تم حساب الدرجات (ثلاث درجات لبعد مرتفع / درجتان لبعد متوسط / درجة لبعد منخفض) وتتراوح درجاتهم بين 25- 75 درجة وتم تقسيمهم كالآتي:
  - من 25 درجة إلى 40 درجة (مستوى منخفض من الرهاب البيئي/ الإيكوفوبيا).
  - من 41 درجة إلى 57 درجة (مستوى متوسط من الرهاب البيئي/ الإيكوفوبيا).
  - من 58 درجة إلى 75 درجة (مستوى مرتفع من الرهاب البيئي/ الإيكوفوبيا).

❑ متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التي تضمنتها فروض الدراسة كما يتضح من جدول (4).

جدول (4) متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الديموجرافية	المتغيرات الوسطية	المتغير التابع
تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي	النوع	• ذكور • أناث	الإيكوفوبيا
	العمر	• أقل من 15 عام • من 15 عام إلى أقل من 20 • من 20 عام إلى أقل من 30 • من 30 عام إلى أقل من 40 • من 40 عام إلى أقل من 50 • أعلى من 50 عام	
	التعليم	• مؤهل أقل من المتوسط • مؤهل متوسط • مؤهل فوق المتوسط • مؤهل جامعي • فوق جامعي (دراسات عليا)	

❑ الأساليب الإحصائية:

- معادلة سيبرمان بروان / التكرارات والنسب المئوية / المتوسطات والانحرافات المعيارية / معامل ارتباط بيرسون / اختبار كروسكال – واليس .Kruskal – Wallis

❑ نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

(1) التساؤلات المرتبطة بالاستبانة:

1- ما أكثر أنماط الأفلام التي تفضل مشاهدتها بقنوات القمر الصناعي نايل سات؟

للتعرف إلى أكثر أنواع الأفلام التي يتم مشاهدتها بقنوات القمر الصناعي نايل سات تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) أكثر أنماط الأفلام التي يتم مشاهدتها بقنوات القمر الصناعي نايل سات

نوع الفيلم	التكرار	النسبة المئوية %
الخيال العلمي Science fiction	217	%72,3
الرسوم المتحركة Animation	161	%53,6
الوثائقية Documentary	129	%43
الرعب Horror	183	%61
الأكشن(الحركة) Action	128	%42,6
المغامرة adventure	103	%34,3
الكوميديا Comedy	232	%77,3
الدراما Drama	65	%21,6
الفانتازيا Fantasy	79	%26,3
الغموض Mystery	143	%47,6
الإثارة Thriller	172	%57,3
الرومانسية Romance	89	%29,6
الجريمة والعصابات Crime and gangster	93	%31
الطائفة الدينية Cult	54	%18
الملاحم أو التاريخية Epics or historical	32	%10,6
الموسيقية والرقص Musicals and dance	49	%16,3

الحرب War	57	%19
الغرب الأمريكي Westerns	51	%17
السيرة الذاتية Biography	32	%10,6

يوضح جدول (5) أن أفلام الخيال العلمي تحظى بمشاهدات (217) فردا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (72,3%) تليها أفلام الإثارة حيث حظت بمشاهدات (172) فردا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (57,3%) وكانت أقل أنماط مشاهدة أفلام السيرة الذاتية حيث حظت بمشاهدات (32) بنسبة (10,6%) في حين أشار (183) من أفراد العينة بمشاهدة أفلام الرعب بنسبة(61%).

2- أي قناة من قنوات أفلام الرعب تتابعها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

للتعرف إلى أكثر قنوات القمر الصناعي نايل سات التي تعتمد عليها عينة الدراسة لمشاهدة أفلام الرعب تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) أكثر أنواع الأفلام التي يتم مشاهدتها بقنوات القمر الصناعي نايل سات

القناة	التكرار	النسبة المئوية %
توب موفيز Top Movies	156	%52
Scare TV	169	%56,5
هوليود رعب Hollywood horror	178	%59,3
سكاي رعبSky horror	193	%64,3
هوليود ميكسHollywood Mix	54	%18
رعب شوت Shoot horror	77	%25,6
إم بي سيMbc22	89	%29,6
سبايدر أكشن spider action	56	%18,6
تايم موفيز Time Movies	51	%17
دي فيلم D movies	23	%7,6
كايرو وان أكشن Cairo one action	36	%12
أخرى (تذكر)	19	%6,3

يوضح جدول (6) أن أكثر القنوات التي تتابعها عينة الدراسة قناة سكاي رعب حيث حظت متابعتها (193) فردا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (64,3%) ثم جاءت قناة هوليود رعب في المرتبة الثانية حيث حظيت متابعتها (178) بنسبة (59,3%) وجاءت قناة Scare TV في المرتبة الثالثة حيث حظيت متابعتها(169) بنسبة (56,5%) وكانت أقل القنوات التي يتابعها الجمهور قناة دي فيلم حيث حظيت متابعتها (23) فردا من أفراد عينة الدراسة

بنسبة(7,6%) فيما أشار(19) فردا من أفراد عينة الدراسة بنسبة(6,3%) بمتابعة قنوات أخرى للرعب منها قناة ايماجن موفيز Imagine Movies .

3- ما معدل مشاهدة أفلام الرعب؟

وبالنسبة لمعدل مشاهدة العينة افلام الرعب تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7) معدل مشاهدة العينة لأفلام الرعب

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائمًا	152	%50,7
أحيانًا	103	%34,3
نادرًا	45	%15
المجموع	300	%100

يوضح جدول (7) أن عدد (152) بنسبة (50,7%) من إجمالي مجموعة الدراسة أشاروا إلى أنهم دائما ما يشاهدون أفلام الرعب من قنوات القمر الصناعي نايل سات.

4- ما أفضل الأوقات التي تشاهد فيه أفلام الرعب؟

وفيما يتعلق بأفضل الأوقات التي تشاهد فيه العينة أفلام الرعب تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8) الأوقات التي يفضل عينة الدراسة مشاهدة أفلام الرعب

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
في الليل	54	%18
في المساء	178	%59,3
في الصباح	36	%12
في الظهيرة	33	%10,7
المجموع	300	%100

يوضح جدول (8) أن أفضل الأوقات لدى (178) من أفراد العينة في المساء بنسبة (59,3%) في حين نجد أن أفراد العينة لا يفضلون مشاهدة أفلام الرعب في وقت الظهيرة حيث أشار (33) فردا من أفراد عينة الدراسة بنسبة (10,7%) أن توقيت الظهيرة أفضل الأوقات لمشاهدة أفلام الرعب كما هو موضح بجدول (4).

5- هل تناقش ما تشاهده بأفلام الرعب مع الآخرين؟

وفيما يتعلق بمناقشة أحداث الفيلم مع الآخرين تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9) مناقشة محتوى أفلام الرعب مع الآخرين

الستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائمًا	89	%29,6
أحيانًا	169	%56,5
نادرًا	23	%7,6
لا	19	%6,3
المجموع	300	%100

يوضح جدول (9) أن عدد (169) من عينة الدراسة بإجمالي (56,5%) أشاروا أنهم أحيانا يناقشوا ما يشاهدونه بأفلام الرعب البيئي مع الآخرين وهذا يرتبط بالإشباعات الاجتماعية Social Gratifications وهي الإشباعات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية (مكاوي و السيد،2004) حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين والقدرة على فهم الواقع والتعامل مع المشكلات(شتلة و مرعى ،2015) ، وتندرج الإشباعات الاجتماعية تحت مظلة إشباعات المحتوى Content Gratifications والتي تنتج نتيجة التعرض لمحتوى الرسائل الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة

6- ما موضوعات أفلام الرعب التي تحرص على مشاهدتها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

وفيما يرتبط بموضوعات أفلام الرعب التي تحرص العينة على مشاهدتها تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في جدول (10).

جدول (10) أنواع افلام الرعب التي تحرص عينة الدراسة مشاهدتها

الستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أفلام الزومبي (الموتى الأحياء)	231	%77
أفلام مصاصي الدماء	215	%71,6
أفلام المستذنبين والمتحولين	191	%63,6
أفلام السحر والشعوذة	165	%55
أفلام الجن	195	%65
أفلام الغرائب	184	%61,3

أفلام الوحوش	176	%58,6
أفلام القتل المتسلسل	155	%61,6
أفلام الرعب البيئي	223	%74,3
أفلام الكوارث الطبيعية	211	%70,3
أفلام الأرواح	178	%59,3

يوضح جدول (10) أن أفلام الزومبى من أكثر موضوعات الأفلام التي تحظى بمعدل مشاهدة عالية حيث أشار (231) بنسبة (77%) ثم أفلام الرعب البيئي حيث أشار عدد(223) بنسبة(74,3%) ثم جاء أفلام مصاصي الدماء بعدد(215) بنسبة (71,6%) في حين جاءت أفلام الكوارث الطبيعية بعدد (211) بنسبة (70,3%).

7- ما أكثر العوامل التي تجذبك لمشاهدة أفلام الرعب البيئي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل):

وللتعرف إلى العوامل التي تجذب العينة لمشاهدة أفلام الرعب البيئي تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (11).

جدول (11) العوامل التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب البيئي

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الدعاية التي يحظى بها الفيلم	213	%71
رأي الأصدقاء	191	%63,6
نجوم الفيلم	178	%59,6
الولع بأفلام الرعب البيئي	134	%44,6
حب الإثارة	87	%29
الحبكة الدرامية	89	%29,6
الأسلوب الفني	91	%30,3

يوضح جدول (11) أن عدد (213) من إجمالي العينة بنسبة (71%) يرون أن الدعاية من أكثر العوامل التي تجذبهم لمشاهدة أفلام الرعب البيئي ثم يأتي رأى الأصدقاء في المرتبة الثانية بإجمالي (191) ونسبة 63,6% ثم يأتي نجوم الفيلم (الأبطال) في المرتبة الثالثة بإجمالي (178) ونسبة (59,6%) وربما يعكس هذا مقومات نجاح صناعة السينما البيئية، فالدعاية ونجوم العمل ورأى الجمهور قد يساعد على جذب الجمهور لمشاهدة تلك النمط من الأفلام والذى يحظى بشعبية كبيرة في السينما العالمية كما أشارت دراسات عديدة منها دراسة (Carroll, 1990; Walters, 2004 .

8- ما الجماليات التي تجذبك في أفلام الرعب البيئي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل) :

وعن جماليات أفلام الرعب البيئي التي تجذب العينة لمشاهدة تلك الأنماط من الأفلام تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12) جماليات أفلام الرعب البيئي الذي يجذبك لمشاهدتها

الستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الإثارة	247	%82,3
الرعب	232	%77,3
الصدمة	87	%29
الجو السينمائي	191	%63,6
الإخراج	79	%26,3
الموسيقى التصويرية	172	%57,3
المؤثرات البصرية	193	%64,3
المؤثرات الصوتية	195	%65
النجوم/ أبطال العمل	178	%59,3
الإضاءة والألوان	169	%56,5
الحبكة والمعالجة الدرامية	143	%47,6
الخوف	91	%30,3
الأماكن المنعزلة والديكور	89	%29,6

يوضح جدول (12) أن الإثارة جاءت في المرتبة الأولى بعدد (247) ونسبة (82,3%) بينما جاء الرعب في المرتبة الثانية بعدد (232) ونسبة (77,3%) ثم المؤثرات الصوتية بعدد (195) ونسبة (65%) ثم المؤثرات البصرية بعدد(193) ونسبة (64,3%) ثم الجو السينمائي بعدد(191) ونسبة (63,6%) ثم الموسيقى التصويرية بعدد(172) ونسبة (57,3%) وتتفق استجابات أفراد عينة الدراسة حول جماليات أفلام الرعب البيئي مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسات (Walters, 2004 ; Fu, 2016; Park, 2018).

9- ما دوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل) :

وفيما يرتبط بدوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي كما هو موضح في جدول (13).

جدول (13) دوافع مشاهدة العينة لأفلام الرعب البيئي

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
البحث عن أحاسيس وخبرات متنوعة.	138	%46
الهروب من الواقع المزعج.	186	%62
التعامل مع الخوف وتجنب الذعر في مواقف الحياة الواقعية الخطرة.	222	%74
الاستمتاع بالرعب.	271	%90,3
القدرة على التنبؤ بمستقبل الكوكب من خلال حبكة الفيلم.	172	%57,3
كشف الغموض وعدم اليقين بشأن مستقبل الكوكب.	203	%67,7
حب التشويق والإثارة.	243	%81
الاستعداد لتحمل المخاطر والتحديات البيئية.	166	%55,3
التعاطف والاهتمام بالآخر سواء البشر وغير البشر.	174	%58
أتقمص دور الطبيعة (الضحية).	91	%30,3
كسر حاجز الخوف وانتقام الطبيعة من البشر.	189	%63,1
القلق والاهتمام بالبيئة ومشكلاتها.	175	%58,1
التأقلم مع المحفزات المخيفة.	195	%65
التخلص من الغضب.	153	%51,1
التسلية.	231	%77
التخلص من النزعات العدوانية تجاه الآخرين.	178	%59,6
لاكتساب معلومات عن المشكلات البيئية.	211	%70,3
للهروب من الضغوط اليومية.	82	%27,3
لشغل وقت الفراغ.	165	%55
لإشباع الفضول.	178	%59,3
لأنها تدفع الفرد إلى التخيل.	193	%64,3
تعلم كيفية التصرف في المواقف الصعبة.	169	%56,5
لأنها تشعر الفرد بتحرر الأحاسيس المكبوتة.	195	%65
تساعد على التخلص من الملل والرتابة.	188	%62,6
تعزز الدعم النفسي والثقة بالنفس	215	%71,6

يوضح جدول (13) أن من أكثر دوافع مشاهدة أفلام الرعب البيئي كان الاستمتاع بالرعب حيث أبدى (271) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (90,3%) أنهم يشاهدون أفلام الرعب البيئي لأنهم يستمتعون بمشاهدتها، وتتفق هذه النتيجة مع ما تم تناوله بشأن "إطار الأمان" كأحد أنواع الإطارات الوقائية الأربعة لنظرية الإطار الوقائي والذى يفسر الأساس النظري لمشاهدي أفلام الرعب وأن الجمهور يقبل على أفلام الرعب للاستمتاع بها على الرغم من محتواها العنيف؛ لأنهم يشعرون بالأمان خلف الشاشات التي تعمل بمثابة حواجز وقائية وتفصلهم عن المخاطر في حين أشار (243) بنسبة (81%) أن من أهم دوافعهم لمشاهدة أفلام الرعب هو حب التشويق والإثارة وهذا ما أكدته دراسة (Martin ,2019) ودراسة (Park, 2018) ويمكن تفسير دوافع الجمهور لمشاهدة أفلام الرعب سواء المتعة أو حب التشويق والإثارة بناء على نظرية الرصاصة السحرية لأن مشاهدي أفلام الرعب يتلقون أفلام الرعب البيئي من خلال اتصال أحادي الاتجاه، وأن مشاهدة تلك الأفلام اختيارًا ترفيهيًا شخصيًا حيث يعرض المشاهدون أنفسهم لمحتوى رعب بهدف المتعة، ومن ثم فهم لا يمكنهم مقاومة مشاهدة تلك الأفلام والتي تحمل الرعب والرهبة والتشويق كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية الإطار الوقائي ودراسة (Shrier ,2020) بأن التشويق يأتي من شعور الجمهور بالخوف في مكان آمن و تجاوز الخط الفاصل للمخاوف والاعتراف بأن كل شيء مزيف وليس واقعيا.

10- ما الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب البيئي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل) :

وفيما يرتبط بالاشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب البيئي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإشباعات التي تم تحقيقها لدى عينة الدراسة من خلال مشاهدة أفلام الرعب البيئي كما هو موضح في جدول (14)

جدول (14) الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب البيئي

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
إشباع أحاسيس وخبرات متنوعة.	195	%65
الهروب من الواقع المُزعج.	118	%39,3
مواجهة الذُعر والتعامل في مواقف الحياة الواقعية الخطرة.	217	%72,3
الاستمتاع بالرعب.	269	%89,6
التنبؤ بمستقبل الكوكب.	175	%58,1
كشف الغموض بشأن مستقبل الكوكب.	123	%41,1
تنمية حافز التشويق والإثارة.	84	%28,1
الاستعداد لتحمل المخاطر والتحديات البيئية.	169	%56,5
التعاطف والاهتمام بالآخر سواء البشر وغير البشر.	137	%45,6

تقمص دور الطبيعة (الضحية).	134	%44,6
تنمية حافز كسر الخوف وانتقام الطبيعة من البشر.	183	%61
التخفيف من القلق بشأن التهديدات البيئية.	195	%65
التأقلم مع المحفزات المخيفة.	241	%80,3
التخلص من الغضب.	153	%51,1
التسلية.	229	%76,3
التخلص من النزعات العدوانية تجاه الآخرين.	161	%53,6
اكتساب معلومات عن المشكلات البيئية.	197	%65,6
الهروب من الضغوط اليومية.	89	%29,6
شغل وقت الفراغ.	184	%61,3
اشباع الفضول.	151	%50,3
تحفيز التخيل.	181	%60,3
التعرف إلى آلية التصرف في المواقف الصعبة.	89	%29,6
تحرر الأحاسيس المكبوتة.	178	%59,3
التخلص من الملل والرتابة.	189	%63,1
تعزيز الدعم النفسي والثقة بالنفس وقهر الخوف الداخلي.	250	%83,3

يوضح جدول (14) أن عدد (269) بنسبة (89,6%) من إجمالي عينة الدراسة أشاروا إلى أن من أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة أفلام الرعب الاستمتاع بالرعب، بينما أشار عدد (250) بإجمالي (83,3%) أن رغبتهم في مشاهدة تلك النوعية من الأفلام هو تعزيز الدعم النفسي والثقة بالنفس وقهر الخوف الداخلي، في حين أشار(229) بنسبة (76,3%) بأن التسلية من أهم الإشباعات المتحققة لديهم نتيجة لمشاهدة تلك الأفلام. ويأتي الحد من التوتر والتسلية من الإشباعات شبه توجيهية المنبثقة من الإشباعات العملية، والتي تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في التسلية والترفيه والإثارة .وارتبطت بعض إشباعات العينة نتيجة التعرض لأفلام الرعب البيئي بالإشباعات شبه اجتماعية مثل تحرير الخيال واستثارة العواطف، حيث أشار عدد (181) بنسبة (60,3%) أن من أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة أفلام الرعب هو تحفيز التخيل.

11- ما أسباب عدم الشعور بالخوف عند مشاهدة أفلام الرعب البيئي لدى البعض من وجه نظرك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل) :

وفيما يتعلق بأسباب عدم الشعور بالخوف من مشاهدة أفلام الرعب البيئي لدى البعض من وجه نظر عينة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (15).

جدول (15) أسباب عدم الشعور بالخوف من مشاهدة أفلام الرعب البيئي لدى البعض من وجهة نظر عينة الدراسة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
كلما زاد مستوى الخوف عند الفرد زاد الدافع لحماية النفس.	143	%47,6
قدرة المرء على حماية النفس من خلال امتلاك الموارد المختلفة مثل الوقت والمال والمعرفة والمهارات والدعم المؤسسي ... وغيرها.	152	%50,7
الشعور بالأمان وأنه في الواقع لا يوجد مصدر تهديد أو مخاطرة.	167	%55,6
الثقة بالنفس وقدرة الفرد على التحكم في الأحداث من خلال المهارات الخاصة به ومهارات الآخرين الاخرين.	181	%60,3
إن الفرد مجرد مراقب للتهديد أو الموقف المحفوف بالمخاطر.	269	%89,6
إن مشاهدة أفلام الرعب دليل على الشجاعة والإقدام وهي من الفضائل التي يجب أن يمتلكها الإنسان.	115	%38,3

يوضح جدول(15) أن عدم الشعور بالخوف من مشاهدة أفلام الرعب البيئي لدى البعض من وجهة نظر عينة الدراسة يرجع إلى عاملين أساسيين وهما قدرة الفرد على تقييم التهديد، فكلما زاد مستوى الخوف زاد الدافع لحماية النفس، وهو ما أشار إليه (143) من أفراد العينة بنسبة (47,6%) بالإضافة إلى قدرة الفرد على تقييم التكيف للمخاطر من خلال امتلاك الفرد للموارد المختلفة للحد من تلك المخاوف وهو ما أشار إليه (152) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (50,7%) وهذا ما تؤكده نظرية دافع الحماية Protection motivation Theory (PMT)، كما قد يرجع تفسير استجابات أفراد العينة على عدم الشعور بالخوف من مشاهدة أفلام الرعب إلى ما جاءت به نظرية الإطار الوقائي Protective Frame Theory حيث يعتقد (167) من العينة بنسبة (55,6%) حيث لا يواجه الجمهور الخطر بصورة حقيقة ولكن من خلال فيلم كوسيط لإرسال الرسالة المتضمنة بالفيلم فيما يعرف بإطار الانفصال، كما يعتقد (269) من أفراد العينة بنسبة (89,6%) أن وجود حاجز بين الجمهور والمحفز السلبي كشاشة السينما أو التليفزيون يمنع إصابة الإنسان بالضرر فيما يعرف بإطار منطقة الأمان، في حين يعتقد (181) من أفراد العينة بنسبة (60,3%) في قدرته على التحكم وما يعرف بإطار التحكم من خلال المهارات والقدرات التي يمتلكها الفرد مثل المهارات الجسدية والقدرات العقلية، في حين يعتقد (115) من أفراد العينة

بنسبة (38,3%) أن الرؤية الأشمل والمنظور الأكبر للمشهد العام من خلال إدراك الافراد للحوافز الإيجابية بجانب الحوافز السلبية قد توفر للجمهور مساحة لمشاهدة أفلام الرعب دون الشعور بالخوف .

12- كم فيلمًا من أفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي تشاهده في الشهر؟

وفيما يتعلق بعدد أفلام انتقام الطبيعة كأحد أنماط أفلام الرعب البيئي التي يتم مشاهدتها شهريًا فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (16).

جدول (16) معدل مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
واحدة	68	%22,6
اثنتان	82	%27,3
ثلاث	76	%25,3
أربع	21	%7
خمس فأكثر	53	%17,8
المجموع	300	%100

يوضح جدول (16) أن عدد (82) من عينة الدراسة بإجمالي (27,3%) أنهم يشاهدون فيلمين من أفلام الرعب البيئي شهريًا، وهذا يرتبط بالإشباعات التوجيهية Orientational Gratifications والتي تتمثل في الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها (شتلة ومرعى، 2015)، وتندرج الإشباعات التوجيهية تحت مظلة إشباعات المحتوى Content Gratifications والتي تنتج نتيجة التعرض لمحتوى الرسائل الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة.

13- ما الأعراض النفسية التي تشعر بها أثناء مشاهدة أفلام ثورة الطبيعة؟

وفيما يرتبط بالأعراض النفسية التي يشعر بها أفراد العينة أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (17).

جدول (17) أكثر الأعراض النفسية المرتبطة بمشاهدة أفلام ثورة الطبيعة

الأعراض النفسية المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة	التكرار	النسبة المئوية%
الإحساس بالقلق	175	%58,1
فقدان القدرة على التحكم	32	%10,6
الشعور بالإغماء	26	%8,6

الرهبة	261	%87
الخوف من الموت	179	%59,6
الخوف من الأذى أو المرض	71	%23,6
الشعور بالذنب والعار ولوم الذات	79	%26,3
الانسحاب بعيدا عن الآخرين	110	%36,6
الشعور بالحزن أو اليأس	224	%74,6
الشعور بالانفصال عن المجتمع	66	%22
الارتباك	77	%25,6
صعوبة التركيز	64	%21,3
الغضب	41	%13,6
تقلب المزاج	58	%19,3

يوضح جدول (17) أكثر الأعراض النفسية المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة حيث أشار عدد (261) بنسبة (87%) أنهم يشعرون بالرهبة، في حين نجد أن عدد (224) بنسبة (74,6%) يشعرون بالحزن أو اليأس، بينما أشار (179) بنسبة (59,6%) أنهم يشعرون بالخوف من الموت، في حين أشار (175) بنسبة (58,1%) أنهم يشعرون بالقلق، وجاءت بقية الأعراض النفسية المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة بنسب متفاوتة.

14- ما الأعراض الجسدية التي تشعر بها أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟

وفيما يتعلق بالأعراض الجسدية التي يشعر بها أفراد العينة أثناء مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (18).

جدول (18) أكثر الأعراض الفيزيائية (الجسدية) المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة

الأعراض الفيزيائية المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة	التكرار	النسبة المئوية%
زيادة التعرق	52	%16,3
الشعور بالقشعريرة	80	%27,2
الإحساس بضيق التنفس أو صعوبة التنفس	117	%39
الشعور بالاختناق	58	%19,3
سرعة ضربات القلب (عدم انتظام دقات القلب).	102	%34
ألم أو ضيق بالصدر	95	%31,8
الإصابة بغثيان	47	%15,6
الشعور بالارتجاف	33	%11

صداع ودوخة	61	%20,3
الشعور بالإغماء	19	%6,3
الشعور بخدر ووخز	96	%32,1
إحساس بجفاف الفم	73	%24,3
النزوع إلى المرحاض	24	%8
الشعور بطنين في الأذن	68	%22,6
ارتفاع ضغط الدم	46	%15,3

يوضح جدول (18) أكثر الأعراض الفيزيائية (الجسدية) المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة، حيث أشار عدد (117) بنسبة (39%) أنهم يشعرون بضيق التنفس أو صعوبة التنفس، في حين أشار (102) بنسبة (34%) أنهم يشعرون بسرعة ضربات القلب وعدم انتظام دقات القلب، في حين أشار (96) بنسبة (32,1%) أنهم يشعرون بخدر ووخز، بينما أشار (95) بنسبة (31,8%) أنهم يشعرون بألم أو ضيق بالصدر، وجاءت بقية الأعراض الجسدية المرتبطة بمشاهدة أفلام انتقام الطبيعة بنسب متفاوتة.

15- هل اختلفت الأعراض النفسية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟

وحول اختلاف الأعراض النفسية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام الرعب البيئي تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (19).

جدول (19) اختلاف الأعراض النفسية بعد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
اختلف كثيرا	27	%9,1
اختلف إلى حد ما	205	%68,3
لا، لم تختلف	68	%22,6
المجموع	300	%100

يوضح جدول (19) أن (205) بنسبة (68,3%) أشاروا إلى اختلاف الأعراض النفسية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة، بينما أشار (68) بنسبة (22,6%) أنه لم تختلف الأعراض الجسدية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.

16- هل اختلفت الأعراض الجسدية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة؟

وحول اختلاف الأعراض الجسدية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (20).

جدول (20) اختلاف الأعراض الجسدية بعد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة

الستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
اختلف كثيرا	15	%5,1
اختلف إلى حد ما	194	%64,6
لا، لم تختلف	91	%30,3
المجموع	300	%100

يوضح جدول (20) أن (194) بنسبة (64,6%) أشاروا إلى اختلاف الأعراض الجسدية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة، بينما أشار (91) بنسبة (30,3%) إلى أنه لم تختلف الأعراض الجسدية بعد الانتهاء من مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة.

17- هل يبقى في ذاكرتك بعض ما تشاهده بعد مشاهدة فيلم انتقام الطبيعة لفترة من الزمن؟

وحول ما يبقى بذاكرة أفراد العينة بعد مشاهدة فيلم الرعب البيئي تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (21).

جدول (21) مدى بقاء بعض ما تشاهده العينة من مشاهد في الأفلام الرعب لفترة من الزمن في الذاكرة

الستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
يبقى لفترة طويلة	65	%21,6
يبقى لفترة قصيرة	153	%51,1
لا يبقى	82	%27,3
المجموع	300	%100

يوضح جدول (21) أن عدد (153) بنسبة (51,1%) أجابوا أن أحداث الفيلم تبقى لفترة قصيرة لا تتجاوز أسبوعين على الأكثر، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الهدف من مشاهدة تلك النمط من الأفلام هو الاستمتاع بالرعب والاستمتاع بمشاعر الرعب تكون عادة فترة مؤقتة تنتهي بانتهاء الفيلم وما يتبقى في الذاكرة يتلاشى مع الوقت مع دخول الجمهور في أحداث فيلم جديد من أفلام انتقام الطبيعة.

18- ما أكثر مكونات البيئة الحية التي تثير مخاوفك بأفلام انتقام الطبيعة؟

وفيما يتعلق بأكثر الكائنات الحية التي تثير مخاوف العينة بأفلام انتقام الطبيعة فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (22).

جدول (22) أكثر الكائنات الحية التي تثير مخاوفك بأفلام انتقام الطبيعة

الكائنات الحية التي تثير مخاوف عينة الدراسة بأفلام انتقام الطبيعة	التكرار	النسبة المئوية%
الجراثيم (الميكروبات)	216	%72
الديدان والطفيليات	197	%65,6
مفصليات الأرجل (الحشرات والعنكبوتيات والقشريات، وعديدات الأرجل وغيرها،،،،،)	235	%78,3
الطيور	75	%25
الأسماك (أسماك البيرانا المتوحشة وأسماك القرش)	181	%60,3
الحشرات (النمل- النحل – الصراصير- الجراد – الدبابير)	169	%56,5
الثدييات (الخفافيش – الدببة – الحيوانات ذات الأنياب - القطط - الخنازير - القرود - الفئران - أخرى ....)	137	%45,6
الزواحف (القاطوريات /التماسيح / الثعابين)	203	%67,7
الحيوانات البرية	159	%53
النباتات	123	%41,1
الزهور	149	%49,6
الأشجار	31	%10,3
الغابات	65	%21,6
الخوف من المناطق المشجرة المظلمة	215	%71,6
أخرى تذكر	32	%10,6

يوضح جدول (22) أن أكثر الكائنات الحية التي تثير مخاوف العينة بأفلام انتقام الطبيعة هي الكائنات الحية فصيلة مفصليات الأرجل (الحشرات والعنكبوتيات والقشريات، وعديدات الأرجل وغيرها،،،،،) بنسبة (78,3%) ،ثم الجراثيم (الميكروبات) بنسبة (72%) ، وجاء الخوف من المناطق المشجرة المظلمة بنسبة(71,6%).

19- ما المخاوف التي تشعر بالرهبة منها بصفة عامة وتسعى إلى تجنبها في حياتك؟

وفيما يرتبط بالمخاوف بشكل عام وشعور بعض الأفراد من خوف متواصل من مُنبهات معنية سواء كائنات حية أو ظواهر طبيعية أو غيرها من الأشياء وما ينتج عنه من رغبة الأفراد لتجنب هذا المُنبه عن طريق تجنبه فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (23).

جدول (23) المخاوف التي تشعر عينة الدراسة بالرهبة منها وتسعى إلى تجنبها

المخاوف العامة التي تشعر عينة الدراسة بالرهبة منها وتسعى إلى تجنبها	التكرار	النسبة المئوية%
الخوف من الكائنات الحية مثل الجراثيم والطفيليات والحيوانات والطيور والحشرات والأسماك والزواحف وغيرها	203	%67,7
الخوف من النباتات والأشجار	92	%30,6
الخوف من الظلام	234	%78
الخوف من المرتفعات	212	%70,6
الخوف من الأماكن الضيقة	76	%25,3
الخوف من الأشباح والشياطين والبعابع.	141	%47
الخوف من الظواهر الطبيعية (الجفاف / الفيضانات/ الأعاصير / الظواهر الكونية، والرعد، والبرق وغيرها..)	118	%39,3
الخوف من الموت والمقابر وشواهد القبور	195	%65
الخوف من المرض والعدوى	88	%29,3
أخرى تذكر	61	%20,3

يوضح جدول (23) أن الخوف من الظلام من أكثر المخاوف التي يسعى عدد(234) بنسبة (78%) إلى تجنبها، في حين جاء الخوف من المرتفعات في المرتبة الثانية حيث أشار عدد(212) بنسبة (70,6%) أنهم يخافون من الأماكن المرتفعة كالجبال وناطحات السحاب، في حين أشار (203) بنسبة (67,7%) أنهم يخافون من الكائنات الحية، وتباينت مخاوف عينة الدراسة بالنسبة للظواهر الطبيعية والخوف من الأشباح والشياطين والبعابع والأماكن الضيقة والخوف من الموت والمقابر وشواهد القبور والخوف من المرض والعدوى، في حين أشار عدد(61) بنسبة (20,3%) إلى مخاوف أخرى تشعرهم بالرهبة منها الخوف من الجحيم والخوف من الأسلحة النووية والانفجارات الذرية والخوف من الفضاء الخارجي والخوف من الألم.

20- هل تعتقد أن هناك ارتباط بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي؟

وفيما يرتبط بالعلاقة بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في جدول (24).

جدول (24) الارتباط بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	علاقة طردية (كلما زاد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة زاد الرهاب البيئي)	188	%62,6
2	علاقة عكسية (كلما زاد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة قل الرهاب البيئي)	75	%25
3	لا توجد علاقة	37	%12,4
	المجموع	300	%100

يوضح جدول (24) أن عدد (188) بنسبة (62,6%) أشاروا إلى أنهم كلما زادت مشاهدتهم لأفلام انتقام الطبيعة زاد الرهاب البيئي لديهم، بينما أشار عدد (75) بنسبة (25%) أنهم كلما زادت مشاهدتهم لأفلام انتقام الطبيعة قل الرهاب البيئي لديهم، في حين أشار عدد (37) بنسبة (12,4%) انه لا توجد علاقة بين مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة والرهاب البيئي.

(2) **<u>التساؤل المرتبط بمقياس الإيكوفوبيا</u>** ما مستوى الإيكوفوبيا (الرهاب البيئي) التي تشعر بها بعد مشاهدتك أفلام انتقام الطبيعة؟

وفيما يرتبط بمستوى الإيكوفوبيا (الرهاب البيئي) قامت الباحثة بوضع مقياس الإيكوفوبيا لقياس مستوى الرهاب البيئي بعد مشاهدة عينة الدراسة لأفلام انتقام الطبيعة مكونًا من (25) مفردة كما يتضح من جدول (25).

جدول (25) مستوى الإيكوفوبيا (الرهاب البيئي) التي يشعر بها افراد العينة بعد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة

	الاستجابة / **العبارة**	**مرتفع**		**متوسط**		**منخفض**		**المتوسط**	**مستوى الخوف**
		ك	%	ك	%	ك	%		
.1	قلق من مستقبل غامض محفوف بالمخاطر.	172	%57,3	96	%32,1	32	%10,6	2,62	مرتفع
.2	الخوف على حياتي وحياة من أحب.	123	%41,1	100	%33,3	77	%25,6	2,41	مرتفع
.3	كابوس يطاردني باقتراب النهاية.	205	%68,3	75	%25	20	%6,7	2,83	مرتفع
.4	الذنب لما أصاب كوكب الأرض من دمار بسبب البشر.	53	%17,8	187	%62,2	60	%20	1,53	متوسط

.5	انتقام الطبيعة وثورة الكائنات الحية ضد الجنس البشرى.	134	%44,6	89	%29,6	77	%25,8	2,52	مرتفع
.6	أفكر كثيراً في الموت وفناء الجنس البشرى.	231	%77	53	%17,8	16	%5,2	2,98	مرتفع
.7	أشعر باليأس والإحباط.	203	%67,7	67	%22,3	30	%10	2,77	مرتفع
.8	عجز المشاركة في حل مشكلات البيئة.	68	%22,6	188	%62,6	44	%14,8	1,54	متوسط
.9	الخوف من التعامل مع مكونات البيئة الحية وغير الحية.	46	%15,3	65	%21,6	189	%63,1	1,12	منخفض
.10	الشعور بالأمان داخل المنزل.	39	%13	218	%72,6	43	%14,4	1,48	متوسط
.11	إحساس بعدم الارتياح إذا جلست فترات طويلة في الهواء الطلق.	169	%56,5	78	%25,7	53	%17,8	2,60	مرتفع
.12	لا أفكر كثيرا في مستقبل الكوكب.	119	%39,6	123	%41,1	58	%19,3	2,38	مرتفع
.13	أشعر بالحزن والبقاء وحيدا في المنزل.	134	%44,6	84	%28,1	82	%27,3	2,51	مرتفع
.14	استحالة عودة الوفاق بين الإنسان والكوكب.	167	%55,6	75	%25	58	%19,3	2,73	مرتفع
.15	انتهاء الصحوة البيئية قريبًا.	146	%48,6	69	%23	85	%28,4	2,38	مرتفع
.16	تشاؤم من الغد بسبب هيمنة الإنسان على الطبيعة.	128	%42,6	95	%31,8	77	%25,6	2,55	مرتفع
.17	قدرة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في معالجة مخاوفنا تجاه الطبيعة.	81	%27	24	%8	195	%65	1,48	منخفض
.18	النهاية قريبة والبشر إلى زوال.	231	%77	43	%14,4	26	%8,6	2,96	مرتفع
.19	أشعر بالقلق ولا أفكر في المستقبل.	151	%50,3	91	%30,4	58	%19,3	2,49	مرتفع

.20	حزن شديد لزيادة الصراع بين الإنسان والطبيعة.	98	%32,6	84	%28,1	118	%39,3	1,21	منخفض
.21	سرعة ضربات القلب كلما كنت خارج المنزل.	69	%23	105	35	126	%42	1,36	منخفض
.22	الأمن والسكينة وأنا في المنزل.	139	%46,4	79	%26,3	82	%27,3	2,61	مرتفع
.23	الانفصال بيني وبين الطبيعة.	80	%27,2	165	%55	53	%17,8	1,66	متوسط
.24	السعادة بعد انتهاء الفيلم.	84	%28,1	170	%56,6	46	%15,3	1,78	متوسط
.25	أنني في حلم سوف استيقظ منه قريبًا.	131	%43,7	82	%27,3	87	%29	2,57	مرتفع

يوضح جدول (25) أن مستوى الإيكوفوبيا (الرهاب البيئي) بعد مشاهدة أفلام انتقام الطبيعة كان مرتفعًا بشكل عام كما أوضحته استجابات العينة بعدد (16) مفردة من إجمالي (25) مفردة من مفردات المقياس متمثلا في العديد من المشاعر منها القلق واليأس و الإحباط والتشاؤم والخوف وانتقام الطبيعة وكابوس اقتراب النهاية والموت وفناء الجنس البشرى والخوف من المستقبل، في حين أن مستوى الرهاب البيئي بعد مشاهدة أفلام الرعب البيئي وأفلام انتقام الطبيعة كان منخفضا فيما يرتبط بعدد (4) من مفردات المقياس، بينما أن مستوى الرهاب البيئي بعد مشاهدة أفلام الرعب البيئي وأفلام انتقام الطبيعة كان متوسطا فيما يرتبط بعدد (5) من مفردات المقياس. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Sobel , 2007) والتي أشارت إلى دور الأفلام الوثائقية في زيادة مستوى الإيكوفوبيا لدى المشاهدين، حيث أوضح Sobel كيف أسهم فيلم الحقيقة المزعجة لـ آل غور حول التغير المناخ في تنمية الوعي العام، ودراسة(Addley et al ,2015) والتي أشارت إلى تأثير أفلام الرعب في تنمية مشاعر الخوف لدى الجمهور، ودراسة (Estok ,2016) والتي أشارت إلى العلاقة بين الإيكوميديا والإيكوفوبيا، ودراسة(Fu ,2016) والتي أشارت إلى دور أفلام الرعب في تنمية مشاعر الخوف لدى الجمهور .

ثانيا: النتائج المرتبطة بالتحقق من فرضيتي الدراسة

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي والإيكوفوبيا لديهم.

جدول (26) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية

بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي والإيكوفوبيا لديهم

تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي	الإيكوفوبيا	
	قيمة معامل الارتباط	مستوى دلالة
	0.878	0.05

يوضح جدول (26) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي والإيكوفوبيا لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.878) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أنه كلما زاد تعرض الجمهور لأفلام الرعب البيئي زاد معدل الإيكوفوبيا.

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين من حيث (النوع/ العمر / التعليم) في تفضيليهم لأفلام الرعب البيئي.

أولا: توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين من حيث النوع في تفضيلهم لأفلام الرعب البيئي.

جدول (27) اختبار كروسكال – واليس Kruskal – Wallis

حول تفضيل المبحوثين لأفلام الرعب البيئي وفقًا للنوع

مدى المتابعة / النوع	العدد	المتوسط الرتبي	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	174	125,3	121,6	1	0.05
الإناث	126	98,9			

تشير النتائج في جدول (27) إلى وجود فروق جوهرية من حيث النوع في تفضيلهم لأفلام الرعب البيئي، حيث أن الذكور أميل لمشاهدة أفلام الرعب البيئي من الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (Martin ,2019; Nummenmaa ,2021).

ثانيًا: توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من حيث العمر في تفضيلهم لأفلام الرعب البيئي.

جدول (28) اختبار كروسكال – واليس Kruskal – Wallis

حول تفضيل المبحوثين لأفلام الرعب البيئي وفقًا للعمر

مدى المتابعة / العمر	العدد	المتوسط الرتبي	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 15 عام	28	25,6	39,7	5	0.01
من 15 عام إلى أقل من 20	54	53,9			
من 20 عام إلى أقل من 30	65	58,2			
من 30 عام إلى أقل من 40	76	64,3			
من 40 عام إلى أقل من 50	48	31,3			
أعلى من 50 عام	31	28,9			

تشير النتائج في جدول (28) إلى وجود فروق جوهرية بين المبحوثين من حيث العمر حيث يعد أكثر الفئات التي تفضل مشاهدة أفلام الرعب البيئي الفئة العمرية من 20 عام إلى أقل من 30، ويقل تفضيل الرعب كلما تقدم الأفراد في العمر، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات(Gong& Zhang ,2021 Tamborini & Stiff ,1987; Martin ,2019;).

ثالثًا: توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من حيث التعليم في تفضليهم لأفلام الرعب البيئي.

جدول (29) اختبار كروسكال – واليس Kruskal – Wallis

حول تفضيل المبحوثين لأفلام الرعب البيئي وفقًا لمستوى التعليم

مدى المتابعة التعليم	العدد	المتوسط الرتبي	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مؤهل أقل من المتوسط	35	32,3	28,89	4	0.05
مؤهل متوسط	57	56,1			
مؤهل فوق المتوسط	72	62,8			
مؤهل جامعي	71	61,9			
فوق جامعي (دراسات عليا)	65	58,2			

تشير النتائج في جدول (29) إلى وجود فروق جوهرية بين المبحوثين من حيث التعليم في تفضيلهم لأفلام الرعب البيئي حيث جاء تفضيل العينة التي تحمل مؤهلا فوق المتوسط ومؤهلا جامعيا، وهذه النتيجة تتفق مع دراستي(Keisner, 2008; Gjinali& Tunca ,2020)

التوصيات

- الاهتمام بالبحوث القائمة على نهج التخصصات المتعددة لدراسة المشكلات المعقدة مثل المشكلات والقضايا البيئية والتي يصعب تفسيرها من خلال تخصص واحد.
- وضع إنتاج أفلام الرعب البيئي في الوطن العربي ضمن أوليات خارطة الإنتاج السينمائي.
- تضمين مقررات عن السينما البيئية والأفلام البيئية بمعاهد السينما وبرامج الإنتاج السينمائي.
- الاستفادة من جماليات أفلام الرعب البيئي في تنمية حب الطبيعة.
- القضاء على الإيكوفوبيا من خلال إنتاج الأفلام الخضراء.
- الاعتماد على نظريات أخرى في مجال الإعلام والسينما وعلم النفس والتربية في تفسير إقبال الجمهور على أفلام انتقام الطبيعية كنمط من أنماط أفلام الرعب البيئي.
- إجراء دراسة تحليلية لمضمون أفلام انتقام الطبيعة.

التعرف إلى اتجاهات الجمهور نحو أنماط أفلام الرعب البيئي الأخرى.

المراجع

تامر، رعد عبد الجبار (2016). نظريات وأساليب الفيلم السينمائي، ط1، سلسلة دراسات الفنون والآداب (1)، الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

الحيزان، محمد بن عبد العزيز (2004). البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، الرياض: مكتبة التوبة للنشر والتوزيع.

خليفة، سهام محمد؛ علي، نبيلة أمين؛ عبد الخالق، شادية أحمد (2011). كفاءة الذات وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسة العلمي في التربية جامعة عين من مسترجع. https://search.mandumah.com/Record/31618 12(3) 791- 815

شتلة، ممدوح السيد عبد الهادي ومرعى، حنان كامل حنفي (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014 دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، دورية الشرق الأوسط، العدد 11

عبد الله، مي (2006). نظريات الاتصال، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

العليان، زكي مصطفي والطرابلسي، عدنان (2005). الاتصال والعلاقات العامة، ط 1، الأردن: دار صفاء.

كوكس، داميان وليفين، مايكل (2017). السينما والفلسفة: ماذا تقدم إحداهما للأخرى (ترجمة) نيڤين عبد الرؤوف، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية.

محمد، ريهام رفعت (2020). الأدب البيئي للأطفال نحو مستقبل بلا إيكوفوبيا، الجزء الأول، القاهرة: الدار للنشر والتوزيع.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسن (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، مصر: الدار المصرية اللبنانية

References

Al-Sammarraie, A. A. Y., Kaur, H., & Baha, I. B. B. (2022). Eco-awareness as an Antithesis of Apocalyptic Eco-Phobia in Margaret Atwood's (The Year of the Flood). Dirasat: Human and Social Sciences, 49(4), 469-479.

Andrade, E. B. & Cohen, J. B. (2007). On the consumption of negative feelings. Journal of Consumer Research, 34, 1-4.

Apter, M. J. (1992). The Dangerous Edge. New York, NY: Free Press.

Apter, M. J. (2001) Motivational Styles in Everyday Life: A Guide to Reversal Theory. Washington, DC: American Psychological Association.

Ballon, B., & Leszcz, M. (2007). Horror films: tales to master terror or shapers of trauma? American journal of psychotherapy, 61(2), 211-230.

Barron, K. D. (2003). Horror Films of the 1970s. Reference & User Services Quarterly, 42(3), 266-268.

Bicakci, M. (2022). Fear and Nature: Ecohorror Studies in the Anthropocene. Edited by Christy Tidwell and Carter Soles. Interdisciplinary Studies in Literature and Environment 29(1)

Bockarjova, M., & Steg, L. (2014). Can Protection Motivation Theory predict pro-environmental behavior? Explaining the adoption of electric vehicles in the Netherlands. Global environmental change, 28, 276-288.

Bulfin, A. (2017). Popular culture and the "new human condition": Catastrophe narratives and climate change. Global and Planetary Change, 156, 140-146.doi: 10.1016/j.gloplacha.2017.03.002

Bullerjahn, C., & Güldenring, M. (1994). An empirical investigation of effects of film music using qualitative content analysis. Psychomusicol. J. Res. Music Cogn. 13:99.

Carroll, N. (1990). The philosophy of horror, or paradoxes of the heart. New York: Routledge.

Estok, S. C. (2016). Ecomedia and ecophobia. Neohelicon, 43(1), 127-145.

Fisher, R. M. (2017). Why Ecocriticism Now? Pathways to the Eco-Fear Problem and Ecophobia. Technical Paper No. 66 In Search of Fearlessness Research Institute

Fokkinga, S. F., & Desmet, P. M. (2013). Ten ways to design for disgust, sadness, and other enjoyments: A design approach to enrich product experiences with negative emotions. International journal of design, 7(1),19-36

Foy, J. J., Dale, T. M., & Foy, J. J. (2010). It Came from Planet Earth: Eco-Horror and the Politics of Post environmentalism in The Happening. Homer Simpson marches on Washington: Dissent through American popular culture, 167-88

Fu, X. (2016). Horror movie aesthetics: How color, time, space and sound elicit fear in an audience. Northeastern University. Boston, Massachusetts

Fuchs, M. (2018). “What if Nature Were Trying to Get Back at Us?”: Animals as Agents of Nature’s Revenge in Horror Cinema. American Revenge Narratives: A Collection of Critical Essays, 177-206.

Gjinali, V., & Tunca, E. A. (2020). A General Look on the Impact of Turkish Horror Movies: An Exploratory Study on the Opinions of Youth on Horror Movies. SAGE Open, 10(4), 2158244020979701.

Gong, Z., & Zhang, J. (2021, November). Review of Sound in Horror Movie. In 2021 3rd International Conference on Literature, Art and Human Development (ICLAHD 2021) (pp. 767-771). Atlantis Press.

Gordin, D. D. (2019). Green Horror: The Use of Environmental Themes in Modern American Horror Cinema (Doctoral dissertation)

Grant, B. K. (2010). Screams on screens: Paradigms of horror. Loading, 4(6).

Harris, R. J., Hoekstra, S. J., Scott, C. L., Sanborn, F. W., Karafa, J. A., and Brandenburg, J. D. (2000). Young men's and women's different autobiographical memories of the experience of seeing frightening movies on a date. Media Psychol. 2, 245–268. doi: 10.1207/S1532785XMEP0203_3

Hassan, S. H., Osman, M. N. & Azarian, Z. S. (2009). Effects of watching violence movies on the attitudes concerning aggression among middle schoolboys (13-17 years old) at international schools in Kuala Lumpur, Malaysia. European Journal of Scientific Research, 38 (1), 152-153.

Heimdahl, L., Kanematsu, Y., Tsuruta, N., Motegi, R., Mikami, K., & Kondo, K. (2016, May). Analysis of camera work in horror movies. In Proceedings of SIGRAD 2016, May 23rd and 24th, Visby, Sweden (No. 127, pp. 28-34). Linköping University Electronic Press.

Hung, R. (2008). Educating for and through nature: A Merleau-Pontian approach. Studies in Philosophy and Education, 27(5), 355-367

Hung, R. (2010). Educating ecophilia through nature. In Conference presentation. Philosophy of Education Society of Australasia. Recuperado el (Vol. 28).

Johnston, D. D. (1995). Adolescents' motivations for viewing graphic horror. Human Communication Research, 21(4), 522-552.

Kawin, B. F. (2012). Horror and the horror film. London: Anthem Press.

Keisner, J. (2008). Do you want to watch it? A study of the visual rhetoric of the postmodern horror film. Women's Studies, 37(4), 411-427.

Kjeldgaard-Christiansen, J. (2016). Evil origins: a Darwinian genealogy of the popcultural villain. Evol. Behav. Sci. 10, 109–122. doi: 10.1037/ebs0000057

Lawrence, P. A., & Palmgreen, P. C. (2013). A uses and gratifications analysis of horror film preference. In Horror Films (pp. 161-178). Routledge.

Martin, G. N. (2019). (Why) do you like scary movies? A review of the empirical research on psychological responses to horror films. Frontiers in psychology, 10, 2298.

Mazaheri Meybodi, A., Hajebi, A., & Ghanbari Jolfaei, A. (2014). Psychiatric axis I comorbidities among patients with gender dysphoria. Psychiatry journal ,Volume 2014, Article ID 971814 Retrieved from https://www.hindawi.com/journals/psychiatry/2014/971814/

McKnight, D. M. (2010). Overcoming "ecophobia": fostering environmental empathy through narrative in children's science literature. Frontiers in Ecology and the Environment, 8(6), e10-e15.

Mormann, (2011). Florian A category-specific response to animals in the right human amygdala. Nature neuroscience 14.10, 1247-1249

Murphy, B. (2013a). The rural gothic in American popular culture: Backwoods horror and terror in the wilderness. Springer.

Murphy, B. (2013b). 'Why Wouldn't the Wilderness Fight Us? 'American Eco-Horror and the Apocalypse. In The Rural Gothic in American Popular Culture (pp. 178-213). Palgrave Macmillan, London.

Murray, R. L., & Heumann, J. K. (2016). Monstrous nature: Environment and horror on the big screen. U of Nebraska Press.

Neuman, W. R. & Guggenheim, L. (2011). The evolution of media-effects theory: A six stage model of cumulative research. Communication Theory, 21,171, 172.

Norman, P., Boer, H., Seydel, E. R., & Mullan, B. (2015). Protection motivation theory. Predicting and changing health behaviour: Research and practice with social cognition models, 3, 70-106.

Nummenmaa, L. (2021). Psychology and neurobiology of horror movies. Samsung Electronics Nordic AB Turku PET Centre, Turku, Finland

Oliver, M. B. (1993). Adolescents enjoyment of graphic horror: effects of viewer's attitudes and portrayals of victim. Common. Res. 20, 30–50.

Park, M. (2018). The Aesthetics and Psychology Behind Horror Films. An Honors Program Thesis

Peel, G. K. (2011). The effects of romantic comedies on relationships in reality.(Master's Thesis, Savannah College of Art and Design)

Petridis, S. (2014). A historical approach to the slasher film. Film International, 12(1), 76-84.

Phillips, M. L., Young, A. W., Scott, S., Calder, A. J., Andrew, C., Giampietro, V., ... & Gray, J. A. (1998). Neural responses to facial and vocal expressions of fear and disgust. Proceedings of the Royal Society of London. Series B: Biological Sciences, 265(1408), 1809-1817.

Prohászková, V. (2012). The genre of horror. American International Journal of Contemporary Research, 2(4), 132-142.

Rust, S. A., & Soles, C. (2014). Ecohorror Special Cluster: “Living in Fear, living in Dread, Pretty Soon We'll All Be Dead”. Interdisciplinary Studies in Literature and Environment, 21(3), 509-512.

Shrier, T. (2020). Media Monsters: An Exploration of Fear and Enjoyment in Film, The Undergraduate Research Writing Conference Rutgers, The State University of New Jersey

Simpson, C. (2010). Australian eco-horror and Gaia's revenge: animals, eco-nationalism and the ‘new nature’. Studies in Australasian Cinema, 4(1), 43-54.

Sobel, D. (1996). Beyond ecophobia: reclaiming the heart in nature education. Great Barrington, MA: The Orion Society and the Myrin Institute

Sobel, D. (2007). Climate change meets ecophobia. Connect Magazine, 21(2), 14-21.

Stiglegger ,Marcus (2012) Nature's Revenge. Annotations on the animal horror subgenre Retrieved from: https://www.academia.edu/43186596/Natures_Revenge_Annotations_on_the_animal_horror_subgenre

Strife, S. J. (2012). Children's environmental concerns: Expressing ecophobia. The Journal of Environmental Education, 43(1), 37-54.

Tamborini, R., & Stiff, J. (1987). Predictors of horror film attendance and appeal: An analysis of the audience for frightening films. Communication Research, 14(4), 415-436.

Tidwell, C. (2014). Monstrous Natures Within: Posthuman and New Materialist Ecohorror in Mira Grant's" Parasite". Interdisciplinary Studies in Literature and Environment, 21(3), 538-549

Wallin, J. J., & Sandlin, J. (2022). No Man’s Land: Mutant Natures in Canadian Eco-Horror Film. Cultural Studies↔ Critical Methodologies, 22(2), 173-183.

Walters, G.D. (2004). Understanding the popular appeal of horror cinema: An integrated interactive model. Journal of Media Psychology, 9(2). Retrieved from http://web.calstatela.edu/faculty/sfischo/horrormoviesRev2.htm

Zuckerman, M. (1994). Behavioral expressions and biosocial bases of sensation seeking. Cambridge: Cambridge University Press.

Addley Bromeo Bianus, Imelda Ann Achin, Zairul Anwar Bin Md. Dawam, , Rosli Sareya (2015) .horror effect technique through the application of 'film Language' in four selected horror films, International Journal of Technical Research and Applications e-ISSN: 2320-8163, www.ijtra.com Special Issue 10 (Nov-Dec 2014), PP. 01-04

أ.د ريهام رفعت محمد عبد العال - جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية

reham.mohamed@iesr.asu.edu.eg